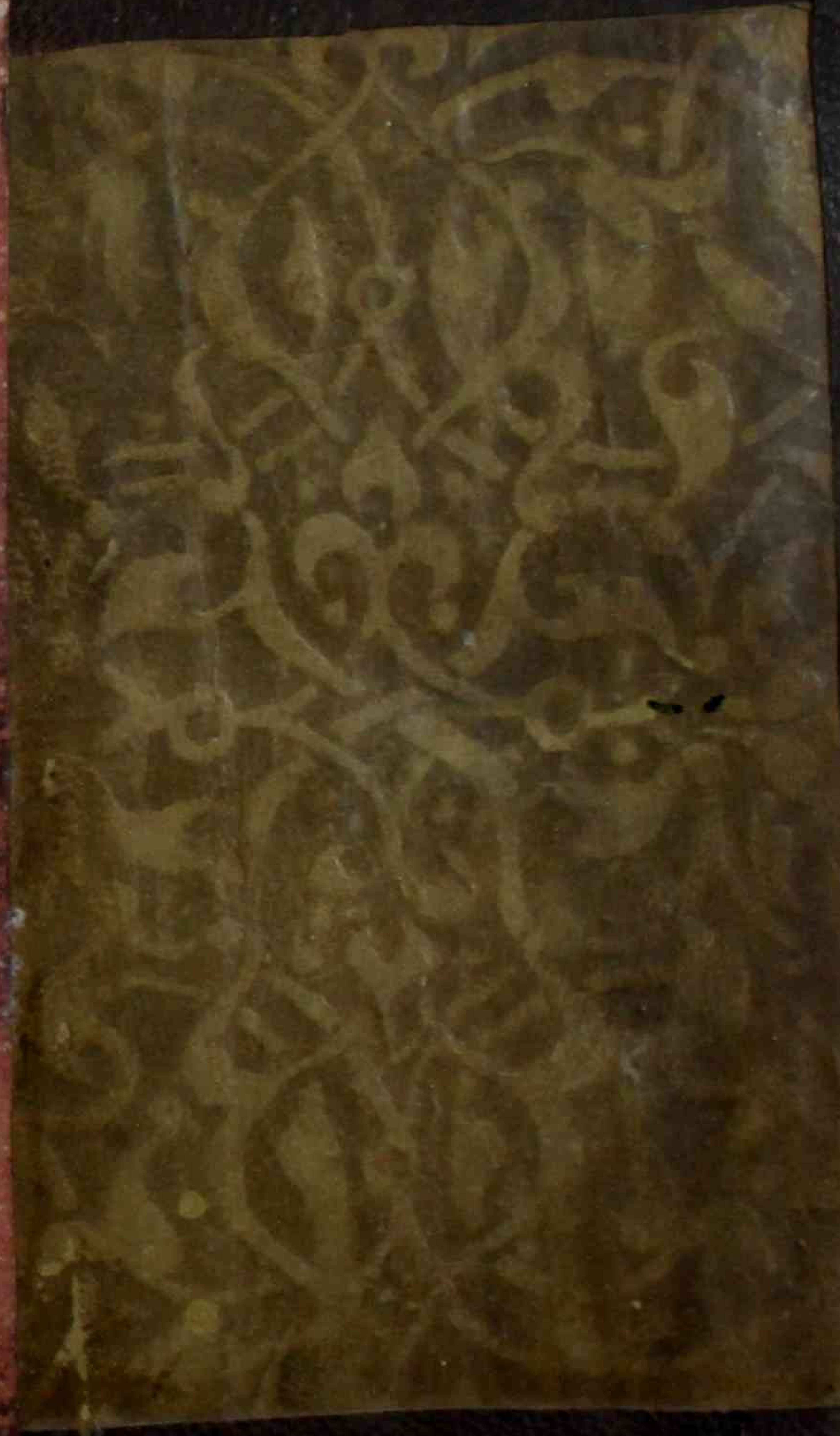






كاب لقط المنافع فى الطب

عسلك

نالی



٤٧٦٤

قد وقف هذه النسخة السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
بن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حررّه الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفى لهما



عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المعدة فاذا
حوض البدن والعروق واردة اليها
~~صحة البدن والعروق واردة اليها~~ فاذا
صحة المعدة صدرت العروق بالصحة
واذا فسدت صدرت العروق بالسقم ٥

وعن النبي عليه السلام
المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء
وعودوا كل ما اعتاد صدق رسول الله ٥
المرض سفر والمريض مسافر والطبيب بدرقة
والصحة مقصد والعقل مركب وزمان
المرض مسافة والغذاء زاد فالاحتياج
الى الغذاء بقدر قرب المسافة وبعدها
والسرور ومجاورة الاحباء نعم المقوى
لكن في البلغم مثل الغضب نافع ٥

كتاب لقط المنافع في الطب وكتاب شرح لقط المنافع
في الطب وكتاب مواعظ الملوك.

كتاب طب الأشياخ

تصنيف الشيخ الامام الحافظ شيخ الاسلام
ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
الجوزي القرشي البكري الواعظ
رضي الله عنه

قد وقع هذه النسخة سلطا..



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الحافظ جمال الدين
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله
الحمد لله الذي بنى الاجسام على قانون الحكم ولما انزل
الدآ كان انزال الدوا من النعم وقد جعل لكل دا
دوا الا الهرم احمده على سبوغ الجود والكرم
خصوصا البلوغ من العمر اوفى القسم وصلى الله على
رسوله المبعوث الى العرب والعجم وعلى اله واصحابه واله
وجميع امته خير الامم ولما كان علم الطب علما صحيحا
يشهد بصحته العقل والشرع فاما الشرع فلقوله
عليه السلم في الحبة السودا شفا من كل دا الا

السام وقوله عليه السلم ما انزل الله دآ الا وانزل
له دوا وقال عليه السلم لعلي بن ابي طالب وقد
مرض وقدم اليه طعام فقال له اصب من هذا فهو اوفق
لك من هذا وقال الشافعي رحمه الله عليه العلم
علمان علم الابدان وعلم الاديان واما العقل فقد
علم ان هذا البدن بني على امزجة مختلفة وقوامه بتعديل
امزجته فاذا تكاملت صحته فدوامه بسبب اعطا
البدن ما يصلحه واخراج الفضول المؤذية عنه فلما رايت
استناده الى الشرع والعقل جمعت كتابا في علم الطب سميته
لقط المنافع ذكرت فيه ما جاء في الشريعة من الحكم وكلام
المعول عليهم من قدما الاطبا ثم رايت ان احوج الناس

الى استعمال الطب الاشياخ فان الشباب فيهم قوة تدفع
المؤذي وتحمله بخلاف الاشياخ فجمعت لهم هذا الكتاب
لاني اكثر المحركين لي على جمعه كبر سني وما زلت اسال الله
عز وجل طول العمر واكثر مرادي من العمر حصول العلوم
واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فصافحني
فقلت يا رسول الله سل الله ان يطيل عمري في الدنيا
واذا نقلني ينقلني بلا ذنب فتبسم حتى بدت نواجذه
فظننت التبسم جوابا ثم رايت في المنام شخصين وقفا
علي فقال لي احدهما الا نظن ان عمرك كما يقول الناس
مائة وعشرين سنة بل عمرك مائة وخمس وثلثون سنة
فقوي بهذا المنام قلبي وقلت لعلها بشارة بالتطويل

انه يصح

انه يصح عن الموعود به

فصل

اعلم ان الاسنان اربعة سن الصبي وسن الشباب
وسن الكهولة وسن الشيخوخة فسن الصبي الى
خمس عشرة سنة وفيه دوام النمو وسن الشباب
هو الذي يكمل فيه النمو ويبتدي عقيبه الانحطاط
ومنتهاه في اغلب الاحوال خمس وثلثون سنة وسن
الكهول هو السن الذي يتبين فيه الانحطاط والنقصان
مع بقاء من القوة ومنتهاه في اكثر الاحوال ستون
سنة وسن المشايخ هو السن الذي قد ظهر
فيه الانحطاط وبان الضعف في القوة وهو
من حد الستين الى اخر العمر

فصل

ومزاج الصبيان حار رطب ومزاج سن الشباب حار
يابس ومزاج سن الكهول بارد يابس لا في
الغاية واما مزاج سن المشايخ فعلى غاية البرد واليبس
ولا يغرنك رطوبات المشايخ من البصاق والدموع
فانها انما تولدت عليهم من غلبة البلغم على اعضائهم
الاصلية لان الرطوبة فسدت وهي مركب الحرارة
محدث الحرارة بفسادها فصار اكثر الغذاء فضولا

فصل واذ قد ذكرنا ان مزاج
الاشياخ بارد يابس فينبغي ان يستعملوا التدبير
المسخن المرطب مثل اطالة النوم واللبث في
الفراش واخراج البلغم من معدهم وتليين طباعهم

والدلك مع الدهن وقد يطرأ الضعف على الاشياخ
فيعجزون عن المشي والحركة وان كان من ضعف القوة الاصلية
فلا علاج له الا الترفه وان كان من بلغم فينبغي تنقية
ابدانهم منه فانه قد يكثر في البدن فيضعفه **فصل**
في مساكنهم ليكن ماواهم في المواضع التي يشبه
هواها هوى الربيع واذا انتبهوا من نوم الليل مرخت
ابدانهم بدهن بنفسج ممزوج بدهن البابونج وليجلسوا
على الفرش الوطية ثم ليطالبون بالرياضة المعتدلة
التي لا يعرض منها اعيا على قدر قواهم وتكون الرياضة
قبل الغذا حتى تكون نقيا البدن فيه رداة تثيرها
الرياضة ولا يجوز على الجوع ومن استعمله قبل

انحدار الطعام ولا شديدا قال جالينوس
الرياضة قبل الطعام خير عظيم وسبب وكيد في
حفظ الصحة لان الحرارة تنتشر وتفتح المجاري
فيسهل دفع الفضلات على الطبيعة وهي بعد الغذاء
لانها تعين على انحدار الطعام والسكون الدايم والدعة
تخشى منه انطفا الحرارة الغريزية وهي تحدث البلغم
ثم يدخلون الحمام المعتدل وليدخلون بتدريج من الموضع
القليل الحرارة الى ما هو احر منه وليكثروا من الاستحمام
ولا يطيلوا اللبث فيه فاذا بلغوا الهرم استحموا في
كل اسبوع يوما لان قواهم لا تحتمل ومن قوي ضعفه
استحم في كل شهر يوما والنورة تبرز ما تحت الجلد

من مريخ تصلح للمشايخ في الشتا والجماع في الحمام ينقص
نور العين وكذلك اذا دلك القدم على القار **فصل**
فاذا خرجوا من الحمام استراحوا ساعة ثم يغتذون
بالاغذية الحارة الرطبة السهلة الانهضام السريعة
الانحدار عن المعدة وبالخبز المحكم الصنعة الجيد الاختمار
ولحوم الفراريج والدجاج وسمين الطير والخش
والصنابا ولياكلوا مرتين في الليل والنهار كل مرة
قليلا دون الشبع فان الشبع يضرهم وليجتنبوا
الماكول الغليظ لحم البقر والهريسة والرؤوس
والتنوريات وليجتنبوا جميع الاغذية التي تولد
الكيموس الرديء فما كان منها حريفا فهو يولد الصفرا

كالخردل والثوم والبصل وما ان يولد البلغم لسماكة
وما يولد السوداء كالعدس وما يستحيل سريعًا كالمشمش
والخوخ والتوت والقرع ويستعملون من الفاكهة التين
والعنب والزبيب الطايفي والجوز واللوز وليشموا
من الرياحين الزجس والمرزجوش وليتطيبوا بالند
والغالية والعود المطرا وليتوقوا الاعراض
النفسانية كالهم والغم ولما كانت الاغذية في ابدانهم
لا تنهضم جيدًا لضعف حرارتهم اجتمع في ابدانهم بلغم
كثير فوجب ان يستعملوا الاشيا الملطفة والمقطعة
كالسكنجبين واهل الكرفس والدارابج ومن
احتبس منهم طبيعة فليشرب شراب البنفسج والنيلوفر

وليستعمل الاهليلج المربا بالعسل ومن اجود
ما يذهب البلغم ان يوخذ ديك عتيق
ابيض ويترك في خربة ويتعب ويكد الى الظهر
ولا يطعم ولا يسقى ثم يذبح ويوخذ خمسة دراهم
بسفايج فستقي اخضر وعشر دراهم لباب القرطم
وثلثة دراهم دارصيني وعشر دراهم حمص مقشر
وطاقات شلوق فيحشى في جوفه ويطبخ حتى يتهرى
ويشرب من مايه رطلان ومن علاج البلغم
ان يتبخر بالمسك والعنبر والعود واللاذن ويدخل
الحمام على الريق ويجعل في ماكوله الكروبا والبادروج
والسذاب وياكل الاسفيذباجات والاهليلج المربا

والورد المربا بالعسل فصل
ومن علاج الصفرا الامتناع من الاطعمه الحاره والبا بشنه
واللحم وشرب ما الاجاص والتمرهندي وشراب البنفسج
وياكل من مزوره ما الحصرميه وتجتنب ما يجلب الصفرا
فصل ومن علاج السودا ان ياكل
الاشيا الدهنه والدسمه الحلوه واسفيذباجات
ويتنقل بزبيب طايفي ومشمش وتجتنب ما يولدها
كالعدس والعكر والهم والغم وشده الفزع فانه
يضعف احراره الغريزيه ويولد الخيالات ويصرف
ذلك عن قلبه بان المقدر كاين فصل
في ذكر الربوبات

رب التفاح ينفع الصفرا والقي
رب السفرجل ينفع الحراره والقي
رب الاترج ينفع من الخلط الصفراوي
رب البنفسج يسهل الصفرا وينفع من
القولنج الصفراوي ومن السعال فصل
في الشراب الماي يسهل البلغم الا اذا طبخ
في انا جديد او قوارير قلت رطوبته شراب
الرمان ينفع الصفرا ويطفي حراره المعده ولان
لم تزل فيه التقاع قوي المعده وازال الغثيان
شراب الحصرم ينفع تولد الصفرا ك
الجلاب يقوي القلب والمعده

شراب التمر هندي يقوي المعده ويبرد
الكبد شراب الليمو يقوي القلب ويشهي الطعام
شراب العود يقوي الاعضا خصوصا القلب
والدماغ **فصل في الطبايخ**
المطبخات والناشفات تنفع الذي في معدهم بلغم
ورطوبات الاسفيدباج تنفع القولنج
ويجرد البلغم السماقيه تقوي المعده لكنها
تضر الصدر الزيرباجه تصلح للكبد وتعدل
الطبيعه وتفرح القلب وتزيد القوى لكنها
تضر المعا الضعيف التنوريه تستحيل الى
الى الصفرا الحصرميه تقمع الصفرا وتخشن

الطبع وتولد رياحا وتوذي الصدر الليمونيه
تقمع الصفرا وتقوي المعده لكنها تضر الصدر واجود
الليمو اما اعتصر بعد تجبيه قشره المدققات
تخصب البدن وتختار للمشرفين في الجماع والذين يعرض
لهم غم وفزع البصل يقطع البلغم الا انه يصدع
وفيه رياح ويظلم البصر ويورث النسيان ويفسد العقل
المري يجلوا الاخلاط الغليظه وينقي البلغم
لكنه يصدع الباذنجان يستحيل مره سودا ويفسد
البدن ويورث البهق والسدد والبواسير **فصل
في الحلوا** الحلوا يذهب دهانات الغذا لكنها
تولد سددا وليحذروا الاكلات التي تعمل بالنشا

والدقيق فانها تولد الاستسقا والسدد في الكبد والطحال
والحصى في المثانه والكلى فان شا ولو امنها غلطا احدوا بعده
الجوارش الكموني والزنجبيل المربا **السكر** يفتح السدد
وينفع المعده ويجلو البلغم لكن يضر لاجل الصفرا **العسل**
يقوي المعده ويلين الطبع ويحد البصر ويقوي البدن وينقي
المعا الدقيق ويحدر الدود ويوافق من غلب عليه البلغم
والمشايخ لكنه يولد الصفرا سانت **الجلاب**
ينفع السعال وقصبة الريه لكن يضر المثانه ٥
القشمش ينقي الصدر والريه من الرطوبات
اللزجه وينفع من السعال البلغمي لكنه يحرق الدم
الفالوذج والزلابيه يوجبان
السدد

السدد وكلما يعمل بالدقيق والنشا يولد خلطا غليظا
القطايف تحدث الحصى في المثانه وهو باجود
لسدد الكبد **اللوزينج** الطف من القطايف
الخبيص اصلح للدماغ من الفالوذج لكنه يضر
الكبد **الرطب** يولد السدد ويودي للاسنان
وينبغي ان يشرب بعده الشلنجبين وكذلك التمر ك

فصل في

القسب احد من التمر
الروايح الطيبة هي غذا الروح والروح مطية
القوى والقوى تزيد بالطيب والغذا والدعه والطيب
ينفع الدماغ والقلب **العود** افضله الاسود الرزين
وعلامته ان يرسب في الما وهو يقوي المعده والدماغ

والاحشا والاعصاب ويفرح القلب ويصلح الكبد ويطرد
الريح ويفتح السدد ومطفي يطيب النكهه ومن شرب
من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبه العفنه
من المعده وقواها **المسك** حار يابس كالعود
يذهب الحزن ويفرح القلب ويقويه ويقوي الدماغ والعين
ويقوي المعده وينفع للامراض البارده والسوداويه والبلغميه
ويزيد من القوي لما يخالط الادويه فليدرج فيه كافور
الكافور جيد للدماغ ينفع الصداع الحار ويقوي
القلب لكنه يضر الباه ويولد حصى الكليه دفع ضرره
بالبنفسج **العنبر** جيد للاشهب يقوي القلب
والدماغ **الصندل** يبرد الدماغ ويقوي

ما الورد

ما الورد يقوي القوي بشرب لتقويه المعده
والقلب **المرزنجوش** يحلل الرياح من الدماغ
ويفتح سدده وينفع من السوداء الكثيره يؤدي الدماغ
الحار **الزعفران** يقوي الاعضا الباطنه والمعده
ويفتح السدد ويجلو البصر ويفرح القلب ويجود الحفظ

فصل في حوائج نافعه املح

يقوي القلب والاعضا ويفرحه ويجود الذهن
والشربه منه خمسه دراهم **اترج** قشوره مفرح
ما لحواره يفتح سدد الكبد ويحلل الرياح قال
ابقراط من اكل ما الحواره مع العسل زالت الرياح من فواده
اشنه تقوي الروح وتفرح القلب والاعضا

الشربة منه درهمين اسطوخودس
حار يسهل الخلط السوداوي خصوصا من الراس والقلب
ويزيل البلغم اللزج باذرنبويه يقوي القلب
ويفرح النفس ويصفي الذهن والشربة منه ثلث دراهم
بهمن ابيض واحمر لهما خاصية في تقوية القلب
وتفريحه والشربة منه درهمان بسفايج ينفع
السودا من البدن والبلغم زنجبيل يحلل النفخ ويزيد
في الباه والحفظ دارصيني يفرح مجرا مي
يقوي القلب ويفرحه وينفع للروح الدخان السوداوي
طباشير يقوي القلب ويفرحه الشربة منه درهم
طين مختوم يقوي القلب ويفرحه ويقذف السم
لسان الثور

١٨
لسان الثور يفرح ويقوي القلب كندر
ينفع القلب والذهن واذا مضغ صدر الرطوبة من الراس
مصطكا تنفع في اكل اياما ثم تجفف تذيب البلغم
ومضغه يحلبه من الراس وينقيه واكل الكلاب بالخبز
جيد للحفظ فصل من كلام الحكما
قالوا لا ينبغي للانسان ان ياكل الا على نقي ولا يشرب الا
على طعام ويقلل من شرب الما ويتمدد بعد الغدا ويمشي
بعد العشا اربعة تقوي القلب اكل اللحم وشم
الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة
توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وشرب الما
على الريق واكل الحموضة ويقوي البصر النظر الى الخضرة

والكحل عند النوم ويذيب الحشد وربما قتل العقر وفراق
الاحبه وقال حكيم الهند اجتنبوا ما اخرج الصرع والبحر
والنحل واعلموا ان الالم الكثير يورث الشكوى ويقلل المخ ان
من تعود العشا منشا اشتر خي جسمه ومعدته ان من اكل
على الريق سبع زبيبات طايفيه زال البلغم عن فواده وزاد
حفظه قال جالينوس اجتنبوا ثلاثا وعليكم باربع
ولا تحتاجون الى الطبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن
وعليكم بالدسم والطيب والحلوا والحمام ولا ياكل من غير
حموضه ولا تاكلوا في الصيف لحما كثيرا ومن ذلك خشيه يفشو
للناس في الحمام امن من الجرب والحكه من اكل بزر البطيخ مع
السكر نظف الحصى مثانته وزالت عنه حرقة البول فالوا

اربعه

١٢

اربعه يفرح بها القلب النظر الى الخضره والنبات
والى زرقة السماء الصاحيه والقعود على طرف نهر جاري
والى المحبوب واربعه يظلم منها البصر المشي حافيا
والنظر الى وجه العدو والبكا الكثير والنظر الى
الاشيا الدقيقه ومما يضر الفهم الكرب البالي
واللبن الحليب والنوم على القفا والفكر الكثير وينفع
للفهم الفراغ والفرح والحمي واكل العسل ولحم الدجاج
والزنجبيل والاشيا الدهنه والحلوه والملح والنبي
ومما يفسد افساد العقل البصل والباقلى والجمار
والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحده والفكر
ودوام النظر في المراه وكثرة الضحك والغم يورث

السل اكل الطين والاكل على البطنه والشرب على الجوع ويورث
الفقر تعليم للاطفال بالغم وكنس المنزل بخرقه وطرح قمات
الخبز في المنزل والتدلك في الحمام بالنخاله **فصل**
الاسهال اصلح من الفصد لكن بعد الزوال والييس على الشيخ
اضر من ان يكون له طباخ حاذق وجاريه حسنا فانه يستكثر
من الطعام فيتخم ومن النكاح فيهرم **فصل**
الجماع انما يقرب لعهل الشباب القوي للذين مزاجه حار
رطب فاما الشيخ فينبغي له ان يجتنب الوطي ويجتنب
ما يحركه على الوطي قال علما الطب الجماع يهلك
البدن ويغتم جوهر الروح ويحلل الحراره الغريزيه
ويطفيها وينشف الرطوبه الغريزيه ويضر الصدر والريه

ويجفف الدماغ

ويجفف الدماغ ويسقط القوه ويضعف السمع والبصر
والحواس ضعفا لا يضعفها شي مثله ويجلب على صاحبه
السودا ثم الصفرا ويلحقه الحميات والرعشه ويضعف
العصب ويوجع الكلى والمثانه ويوجب الفوالج قالوا
والجماع للمشايخ يفسد العقل اكثر من افساده البدن
وينقص العمر وينهك العين واكثر ما عليه الله اوقعهم في الاذى
وهو اضر شي للشيخ وقد قالوا ان خرج منه مني بعد الخمسين
لم يرجع منه ابدا **فصل** ومن لم يكن له
من الاشياخ زوجه ولا جاريه فلا ينبغي ان يتخذها
لانه يحبس المراه عن اغراضها ولا ينبغي ان يغتر بقوه
العضو فان ذلك يشبه الريح التي تنهضه وقد يمرض

المثانه ويصلح لامراضها التين والبلوط وتجتنب اللحم والحلو
وان كان الشيخ لمراة فينبغي ان يستطعمها بالنفقه فان اثرت
الفرقه فليصدقها والبعد للشيخ فانه اقرب الى المراة بعد الصبر
واعلم ان من صبر على كثرة الجماع في شبابه فقد ادخر القوه
كنزا ينفع في كبره ومن فرط فليستانف الصبر فان الارض
ان هجم واستمع الغذا ادقل ما نفقت على البدن القوي المدخر
الى يوم البحران وهو يوم يتغالب فيه القوه والمرض فان بقي من القوه
ما يغالب المرض حاز العافيه ولئن كانت قد قبلت تلف
فليدخر العاقل بالممكن من القوى لذلك الوقت **فصل**
وقد راينا ان اكثر الجماع وهو شاب فتعجل هلاكه
وقد غلب حب الوطي طبقات العلماء فاهلكهم

ه ان المعتضد بكثرة النكاح وباكل الزيتون والجبن والسمك فانحرف
مزاجه وهلك وكان ابن سينا غايه في الطب فغلب عليه حب
الوطي فجاءه قولنج وشنج وحقن نفسه مرات وهلك وقبله
طراوه وكان في الشيوخ من لم يبعد فوطي فمات في الحال ورايناه
من بقي ايامًا ثم مات وراينا من اعقب به العلة كما ذكرنا
في كتاب الباه ورايناه للاشياخ من عف عنه وتصبر
وطال عمره ه بلغ شيخنا ابن الحصين اثنين وتسعين سنة
وهو قوي وكذلك ابو بكر قاضي المارستان وشبل ابن تميم
ما شيب قوته قال منذ اربعين سنة ما تعرضت بالنسا
وهذا في الحيوانات معروف اذا البغل اطول عمرا والعصفور
اقصر والتجربة ان نظر الشيخ لمراة مرتبه وانها لا تتركه

وان صبرت ظهرت من حركات افعالها واقوالها ما يضيق الصدر
ومنهم من يفتضح بهما كان شيخنا ابن ناصر تزوج بعد السبعين
صبية فقيرة فاغناها وكفل باهلها وهي تشمعنه للمكروه
فبقي معها اربع عشر سنة لم يقدر عليها فهذا اسوء التدبير
وقال بعض اصدقائنا انا ابغض امراتي لا لنفسها ولكن
اعلم انها تبغض شيبي وتتقزز منه فانقزز منها لعلمي باتقزازها
وكما ان الرجل لا يريد العجوز فالمراة لا تريد الشيخ وخطب
لمراة شيخ فقالت ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ
قالت اعرابية
فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

وانشد ابن الاعرابي
لما رات في ظهري انحناءً والمشي بعد قعس احناءً
اجلت وكان زجرها اجلا وجعلت نصف غبوقي ماءً
تمذق لي من بعض السقا ثم تقول من بعد هذا هاءً
اخرجه لن تشتهيه والقاءً ثم ابى لن يكون دآءا
وقصد بعض العرب التمتع بامراة من غير وطي فقالت
ولست لانخدعن بشم ولا بترشاف ولا الضم
الا بزعزاع يسلي همي يسقط منه فتخي من كمي
وقد بلغنا ان نسوة قتلن ازواجهن بالسم للتخلص منهم
ومن لا دين فيها تحمل العاجز في شر ومن يصبر فعلى
مضض فاي عيش للشيخ معهن قال الشاعر

انشدنا ابن ناصر قال انشدنا ابو محمد التميمي لنفسه

افق يا فؤادي عن غرامك واستمع مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق
واصبحت موثوقا وراحت طليقة وكم بين موثوق وبين طليق

فصل وتاثير العقل يرجح حق الشيخ قال
على هواه بالصبر عنهن على شيء وان تسمح لنفسه فيما يؤذيه
اسرع هلاكه والبعد للشيخ عن النسا اصلح وقد كان
لبعض من تقدم له جوار مستحسنات فيراهن لا يقدر
عليهن فيتاسف فذكر لنا ان رجلا من اولاد الروسا
وكان حين شبيبته مقترا فلما كبر استغنى وملك [illegible] اشترى

عبيدا من الترك وجواري من الروم وكان الكبر يمنعه
من الالتذاذ فقال

ما كنت ارجو اذ كنت عن غنى بالمكرمات بعد ان جاوزت سبعينا
يطيف بي من بني حام اغزلة مثل الغصون على كثبان يبرينا
وخرد من بنات الروم رائعة يحكين بالحسن حور الجنة العينا
يغمزنني باساريع منعمة تكاد تعقد من اطرافها لينا
يردن احياء ميت لا حراك به وكيف يحيين ميتا صار مدفونا
قالوا انينك طول الليل يسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا

قال المصنف رحمه الله قلت هذا قد شكى
من مقاربة الثمانين لفقد الالتذاذ بالنساء وانا احمد
لله قد بلغت تسعين وما اسفت لفقد ذلك بل

كان الله الذي يملك العلم التي لا يشبهها لذة طول
عمري من تصنيف ونطق وانتفاع للناشئ فقد تاب على يدي
اكثر من مائتي الف وقطعت شعور الصبيان نحو ذلك العدد
فاسأل الله زيادة في العمر ليزيد حظي من الاجر وقد قلت
في معارضته

بلغت من العمر حد الله تسعينا في العلم مرتب وكان الدهر يغنينا
وقلت يا رب زد لي في الحياة وما انسى اذا ما فقدت لي الخرد العينا
ما زلت ادعوا اليك الخلق يا امل العالمين بشرى باني قد رضينا
اصنف الكتب اهدي الطالبين بها يستخرجون عنا قد كان يدفونا
وقد رددت الوفا عن ذنوبهم بوعظهم ولقد كانوا شياطينا
شكرا الذي على ما جاد من نعم شكرا يزيد على ملات بيرينا

امدني بالقوى في كل جارحة وجاءني ولد من بعد تسعينا
ولنعلم ان الله تعالى يمد العمر لمن يشاء ويرزق على الكبر اولادا
وقد عاش شيخنا ابو منصور بن شكينه ثلثا وثمانين سنة
وولد له بعد السبعين وانا رزقت يوسف بعد اثنين وسبعين سنة
ورزقت بعد ثلث سنين بنتا وعاشت الى زمن البلوغ
ورزقت ولدا عند تمام تسعين سنة الا انه وقع سقطا
وعاش شيخنا ابو القاسم الحريري ستا وتسعين سنة وهو
قوي الاعضا يمشي الى الجامع ويصعد درجة المسجد فيستبقي
وعاش ابو العباس محمد بن اسحق السراج تسعا وتسعين سنة
وكان يقول عن ولده هذا عملته بعد ثلث وثمانين سنة
وعاش ابو الطيب الطبري مائة وسنتين وابو القاسم البغوي

مايه وثلث سنين وعاشت علم زوجة الدسدي مايه وست سنين
وكانت قوية حسنة العقل والجسم وعاش الحسن بن عرفة
مايه وعشر سنين وعاش محمد بن سليمان لوين مايه وثلاث عشرة سنة
وعاش حكيم بن حزام مايه وعشرين سنة وكذلك عبد خير
صاحب علي علم السلم وكذلك ابو عبد الله المغربي الصوفي
واستاذ علي بن رزين وخير النساج وعاش زر بن حبيش
مايه واثنين وعشرين سنة وافتض بكرا وعاش سويد بن غفلة
مايه وسبعا وعشرين سنة وعاش ابو عثمان النهدي
مايه وثلثين سنة وكذلك باذوق طبيب الحجاج وقد
راي كسرى بن هرمز والخل الحارث بن حلزة قصيدته
ادبتنا ببينها اسماء وله مايه وخمس وثلثون سنة

وعاش

وعاش لبيد بن ربيعة مايه وخمسا واربعين سنة وعاش
ابو وايل شقيق بن سلمة مايه وخمسين سنة وعاش
عدي بن حاتم مايه وثمانين سنة واكثم بن صيفي مايه وتسعين
وعاش نصر بن دهمان الغطفاني شيد غطفان
مايه وتسعين سنة فاسود شعره ونبتت اضراسه
وعاد شابا لا يعرف في العرب اعجوبة مثله وعاش
المستوغر بن ربيعة ثلثمايه سنة قال ابن قتيبة
ويقال ثلثمايه وعشرين سنة وقال

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين مئينا
مايه حدتها بعدها مايتان لي وازددت من بعد الشهور سنينا
هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا

قال ابن قتيبة ويقال انه مر بسوق عكاظ يقود ابن
ابنه خرفا فقال له رجل يا عبد الله احسن اليه فطالما احسن
اليك قال اتعرفه قال هو ابوك او جدك قال
المستوغر هو والله ابن ابني قال الرجل ما رايت كاليوم
قط ولا المستوغر قال انا المستوغر وعاش عمرو بن لحي
ابن قمعة ثلثماية واربعين سنة وهو اول من سيب السوائب
وكان يركب معه من ولده الف مقاتل وعاش عبد المسيح بن عمرو
ثلثماية وخمسين سنة وادرك الاسلام وكان نصرانيا فلم يسلم
ولقي خالد بن الوليد وعاش بشر بن شاهد ثلثماية سنة
وثمانين وعاش عامر بن الظرب خمسماية سنة وكان حاكم
وعاش سطيح الكاهن واسمه ربيعة ستماية سنة وسمي سطيحا
لانه

لانه لم يكن له بين مفاصله قصب وكان سطيح لا يقدر
على قيام ولا قعود وعاش يزد ابو ادريس النبي عليه السلم
تسعماية واثنتين وستين سنة وعاش ذو القرنين
الفا وستماية سنة واهل الكتاب يقولون ثلاثة الف سنة
وستماية سنة حتى قتله موسى بن عمران وقد ذكرنا عاد القدما
لطوليه فلما ضعفت الخلق والمياه التي تخلق منها الاولاد
قصرت وقد تبقى الذي لصلبه قوي بعضهم وعقل وقوة في
الكبرة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز انا احمد بن علي
ابن ثابت اخبرني الازهري نا محمد بن الحسن بن المامون
نا ابو بكر الهاشمي نا محمد بن احمد المعكمي نا ابو محمد التميمي
نا محمد بن عبد الرحمن مولى الانصار نا الاصمعي قال

قال لي الرشيد احب ان اسمع حديثا افرج به فحدثني
بشي فقلت يا امير المومنين صاحب لنا في بدو بني فلان كنت
اغشاه واتحدث اليه وقد اتت عليه ست وتسعون سنة
اصح الناس ذهنا واجودهم اكلا واقواهم بدنا فغبت
عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن كاسف البال متغير
الحال فقلت له ما شانك اصابتك مصيبة قال لا قلت
امن ضر عراك قال لا قلت ما سبب هذا الذي اراه
بك فقال قصدت بعض القرابة في حي بني فلان فالفيت
عندهم جارية قد لاثت راسها عليها قميص وقناع مصبوغان
وفي عنقها طبل توقع به وتنشد

محاسنها سهام للمنايا مريشة بانواع الخطوب

برى

برى ريب المنون لهن سهما تصيب بنصله مهج القلوب

فاجبتها

فكفي شغفي في موضع الطبل ترتعي كما قد ابحت الطبل في جيدك الحسن
هبيني عودا اجوفا تحت شنة تمتع فيما بين نحرك والذقن

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل فرمت به في وجهي وبادرت
الى الخباء فدخلت فلم ازل واقفا الى ان حميت الشمس على
مفرق راسي لا تخرج الي ولا ترجع جوابا فقلت انا والله الي
معها كما قال الشاعر

فوالله يا سلمى لطال ما قمت على غير شي يا سليم اراقبه

ثم انصرفت سخين العين مقرح القلب فهذا الذي
ترى بي من التغير من عشقي لها فضحك الرشيد حتى استلقى

وقال وحكا عبد الملك ابن شبب وتسعين سنة لعشق
قلت قد كان هذا يا امير المومنين **فصل**
فقد اوصينا الاشياخ بحفظ انفسهم والتلطف بها والاعراض
عن الوطي الذي هو هدم الحياة ونحن نوصيهم بشيئين احدهما
للدنيا والثاني للاخرة فاما الذي للدنيا فينبغي للشيخ ان
يحفظ ماله ولا يعطيه للولد فيبقى هو كلا عليه ويتضجر من بقايه
وقد بلغنا ان رجلا احتضر فقال له ولده يا ابه اين المال
فقال في المكان الفلاني في صندوق فاحضره وهو الف دينار فعوفي
الرجل فسأل ولده ان يعطيه المال فلم يفعل فقال فحلف انما
هو لك فلم يفعل فما زال به حتى الح وسلم اليه ثم لزم الوالد
عاوده المرض فجا الولد فقال اين المال فقال والله لا اخبرك
فان

فمات الوالد وضاع المال ويندر من الاولاد من يخدم
الوالد في مرضه والغالب تضجرهم والاصلح حفظ المال
لينفق في زمان الشدة لحاجتهم الى الطب والمطاعم واجود
المشارب واعطاء من يخدم فان الكبير يتضجر به حق الولد
وقد كان الصاحب بن عباد قد مرض يغلبه القيام فكان
كلما قام ترك في المكان الذي يقعد فيه عشر دنانير ياخذها
الفراشون لئلا يتكلونه وهذا تدبير حسن **فصل**
واما التدبير الذي يتعلق بالاخرة فهو ان يخرج من الظلامات
ويقضي ما فاته من الصلوات والزكوات ويستحل المعاملين
ويكثر الصدقات ويقف الوقوف ويعتق اذا امكنه ويتهيا
للرحيل كما يجب ويعد الكفن وما ينفق عليه ويتشاغل

بل يمكن من الخير والقران والذكر فقد دخلوا على الجنيد عند
موته وهو يصلي فقيل له ارفق بنفسك فقال هذا وقت يوخذ منه
الله اكبر وقد مات بعض القدما في السجود وينبغي ان يعتقد اعتقاد
ليلقى الله صحيح الاعتقاد قال ابو محمد التميمي دخلت على
ابي علي بن ابي موسى فقال شد على الاعتقاد فاني ما رايت
الملكين بعد وليتعلق بما تاب من ذنوبه فيداوي جراحات الذنوب
بالتوبة واذا اشتد الالم فينبغي ان يتصبر جهده فانها
ايام قليلة يلقاها الموت وقد رايت من الجهلة من يشتد به الالم
فيعترض وربما تكلم بكلام كفر فتخرج الروح على تلك الحالة
القبيحة وقد كان عمر بن عبد العزيز يقول اللهم لا تهون
على الموت فانه اخر ما يوجر ابن ادم وليرغب الى الله سبحانه وتعالى
في اعانته


في اعانته فان الشيطان حينئذ قد قام في ركابه يسخطه على
القضاء ويحثه على فراق المحبوبات ولكن يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت وقد كان بعض السلف ذكر
تفريطه عند موته فقال لنفسه اخرجي فوالله لخروجك
احب الي من اقامتك فانها ما ضيعت لله ساعة قط
وليعلم انه ان صح ايمانه وسلم دينه فان الذي ينتقل اليه خير
له فمن يوم يموت فيشتهي ان يرجع الى الدنيا اصلا وليتلمح عند
كما المنعم بالثبات عند الممات فينظر احوال الذين احتضروا
الموت حتى ان طاوسا كره انين المريض وقال الامام
احمد بن حنبل اقراوا علي فقراوا فما ان احد حتى مات
فالبدار البدار يا من نازله المشيب فانه ضرب بوق الرحيل

فاجمع رحلك وجود عزلك فما يعقل الا الا جود وما ثم نفس
غير يعقه ولا دار الا الاخرة ولا وجد للمعبود فاغتنم بقايا
العمر فيه فان بعدهم يتضاعف الضعف وكم مستبعد امستنظهم
بفضل زاد قال بعض السلف منذ ثلاثين سنة فاعدم بهذا
المسجد ما لي عند احد شي ولا لاحد عندي شي فاذا جاء ملك الموت
قلت بسم الله ٥ ومن غلط الشيخ لن يكثر زواده
فيجد نفسه بالانتفع فيضيع الزمان فينبغي ان يتزود لبلاد
يبتغي في الزمان تفريط والساعات خزاين فينبغي ان يفرغ
خزاين ذكره وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
فمن عرف هذا حق معرفته لم يترك لحظة تذهب في غير شي

واصل الاصول

واصل الاصول اللجا الى الله عز وجل في طلب التوفيق
والخلوة بالنفس في بيت الفكر ان نسال الله عز وجل
توفيقا خالصا وان يوقظنا من رقدة الغافلين ويوفقنا
للعمل للصالحين انه سميع الدعا اخر الكتاب
والحمد لله دايما

بلغ مقابلة بحمد على الاصل
[illegible] الله به



24

كتاب مختار اللقط في الطب

تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ
ناصر السنة شيخ الاسلام جمال الدين
ابي الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن محمد الجوزي رضي الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
قال الشيخ الامام الحافظ شيخ الاسلام جمال الدين
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه
الحمد لله مانح الالباب وفاتح الابواب ومصرف
الاسباب ومعرف الخطا والصواب وصلواته على محمد
صفوة الخلق وخالص اللباب وعلى جميع موافقيه
والاصحاب ن لما جمعت كتاب لقط المنافع في الطب
فانبسط وطال اثرت ان انتخب في هذا المختصر عيونه
واقتطف المهم من افنان فنونه والله الموفق ،،
روى اسامة بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دوا غير سام

واحد الهرم **فصل** ينبغي للادمي ان
يكون مسكنه في هواء رحب جيد الجوهر لا يخالطه بخار ولا دخان
غير محقون بين الجدران والسقوف الا ان يصيب الهوا
فساد وان يستعمل الرياضة وهي المشي قبل الغذا ولا
يصلح على الجوع فاذا احس بالاعيا قطع ويخاف من دوام
الرعب انطفا الحرارة الغريزية وكثرة البلغم والعفونات في
البدن وفساد المزاج ثم يدخل الحمام يستخرج باقي الاخلاط
ثم يغتذي بعد ساعة واصلح الاغذية الخبز المختمر المعتدل
والفراريج والدراريج وليرفع يده عن الطعام وهو يشتهيه
فان تناول حلاوة فبشير لانها تجلب المرار والسدد خصوصا
اذا كان فيها النشا والدقيق والاصلح ان يكون مكانهما

الكعك المنخول ولا يشرب الماء حتى ينحدر الطعام عن البطن
الاعلى ثم يشرب نصف ما يشتهيه وليحذر الماء البارد عقيب
الفاكهة والحلوا والطعام الحار ودا الحمام والرياضة ومن شرب
العطشان ماء كثيرًا عرض نفسه للتلف وانما ينبغي ان يمتص منه
قليلاً قليلاً واياه والمثلوج ومن تعشى فليمشي بعد العشاء
خطوات ثم يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم ثم يضطجع

فصل وينبغي ان يتعاهد بدنه بتنقيته من الاخلاط
وليحذر من ادامة الفكر والهم والغم وليراع بصره بالاكتحال
وجسده بالدهن

فصل في الادهان
اذا استعمل الدهن بعد الحمام حفظ الحرارة الغريزية
في داخل البدن **دهن البنفسج** يرطب الدماغ

ويلين العصب **دهن اللوز الحلو** ينفع الصدر
والسعال والقولنج والمعدة انما يوذي الحشا الضعيفة
دهن اللوز المر يفتح السدد وينفع اصحاب البلغم
دهن الورد ينفع الصداع الحار ويسكن الحكة

فصل في الحمام قد ذكرنا انه يصلح بعد الرياضة
ومن دخله قبلها حلل فضول البدن واحدث مرضًا ومن استحم
بعد الاكل ملأ الراس فضولًا واحدث سددًا ويتولد من اثار
ذلك الاستسقا ولا يصلح الحمام لضعيف القوة وينبغي دخوله
والخروج منه بتدريج ولا يطيل المقام فيه وشرب الماء البارد
فيه او الفقاع مخاطرة بالروح ولا يدخله من اكل هريسة
او شرب لبنًا ولا يصلح الجماع فيه لا كثرة الكلام ولا النوم عليه.

الطهر ومن دخله فليجتنب النسا يوما وليلة ومن غسل وجهه
بالماء البارد بعد خروجه من الحمام بقيت طراوة وجهه

فصل في اللباس

الكتان يرطب
الاعضا وينعم الجلد ويطرد العفونه وينبت اللحم ،،
والقطن معتدل والخز مجفف وكذلك الصوف ،،

فصل في الطيب

الارايح الطيبه غذا
للروح والروح مطيه القوي والقوي تزيد بالطيب وبالغذا
وبالدعه والسرور ومعاشرة الاحبة والطيب ينفع للدماغ
والقلب **العود** اجوده المندلي ثم الهندي والاسود
الرزين المر افضله وعلامته ان يرسب في الماء والعود
يقوي المعده والدماغ والاحشا والاعصاب والروح

وينفع

وينفع القلب ويصلح للكبد ويطرد الريح ويفتح السدد
ومضغه يطيب النكهه ويصلح للامزاج البارده يضر
لامراض الدماغ الحاره الا ان يدرج في الكافور ومتى شرب
من العود وزن درهم ونصف اذهب للرطوبه العفنه
من المعده وقواها **المسك** اجوده التباتي الاصفر
حار يابس احر من العود يذهب الحزن ويفرح القلب ويقويه
ويقوي الدماغ والعين وينقي المعده وينفع للامراض البارده
السوداويه والبلغميه ويزيد في القوى انما يضر للادمغه
الحاره ودفع ضرره بالكافور يصلح للمشايخ **الكافور**
جيده الرياحي الابيض الكبار ينفع الصداع الحار ويقوي
القلب لكنه يضر الباه ويحدث السهر ويسرع الشيب ويولد

حصى الكلية والمثانة دفع ضرره بالبنفسج والنيلوفر **العنبر**
حار يابس جيد الاشهب وارداه للاسود يقوي القلب والدماغ
ويزيد في الروح وينفع الكباش دفع مضرته بالكافور ثم الخيار
الصندل مختاره المقاصيري الابيض يبرد الدماغ
الحار ويقوي الكبد والمعدة الحارتين اذا طلي عليهما **فصل**
في الرياحين ه **الورد** يصلح للدماغ الحار
والكبد ويسكن الصداع واذا ربي الورد بالعسل او بالسكر
طلا ما في المعدة من البلغم واذهب العفونات من المعدة والحشا
البنفسج ينفع للدماغ الحار ويصير الزكام فيدفع مضرته
بالمرزجوش **المرزجوش** يحلل الرياح من الدماغ

ويبقيه

ويبقيه وينفع شدده وينفع من السوداء الكثير يؤذي الدماغ
الحار **اللفاح** ينفع الصداع يبرد الدماغ ويثقل
الراس ويبلد وينوم دفع ضرره بالبرم **الياسمين**
ينفع من الرطوبة والبلغم **فصل في ذكر الفواكه**
التين اذا اكل على الريق فتح مجاري الغذا وينفع قصبه
الريه الا انه يحدث نفخا **العنب** اذا ترك بعد
قطعه يومين وثلاثة اجود من المقطوف في يومه فانه ينفخ
الزبيب صديق المعدة والكبد يجد الذهن وينفع من قد
اجتمعت في بدنه اخلاط بلغمية الا انه يحرق الدم ودفع ضرره
بالخيار **الخوخ** جيده المشمشي ينفع نضيجه المعدة
ويشهي الطعام غير انه ردي الخلط مولد للبلغم من اكله

فليأكل بعده عسلا **الأجاص** خلط غليظ يوصل المعدة
الكمثرى يقوي المعدة الضعيفة لكنه يحدث القولنج
اذا اكل قبل الطعام **الرمان الحلو** يلين الصدر ويصلح
للسعال والباه لكنه يحدث نفخا دفع ضرره بالرمان الحامض
والحامض يمنع الصفرا لكنه يضر للصدر والمعدة والصوت
واذا خلط ماء الرمانين مع شحمهما اسهلا صفرا **السفرجل**
يسر النفس ويدبغ المعدة ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء ويدر
البول غير انه يضر القولنج ان اكل قبل الطعام والمشوي انفع ومن
اراد ان يشويه فوره واخرج حبه وجعل فيه العسل وطين
جرمه واودعه الرماد **التفاح الحلو** يقوي القلب
ويعطر المعدة ويقويها ويجود الهضم ويسر النفس ويحسن
الخلق

الخلق فحسنه صديق للجسم وريحه صديق للروح فان اكل مع الخبز
دبغ المعدة **والحامض** منه يقوي المعدة الصفراوية
المشمش اذا اكل قبل الطعام فسد وطفا على راس
المعدة **الاترج** بطيء الانهضام يولد البلغم والقولنج
وخاصة لعقله ويمنع الصفرا ويشهي الطعام **النارنج**
حامضه يقوي المعدة ويقطع البلغم ويسكن الصفرا الا انه
يرخي الاعصاب دفع ضرره اكله بالسكر **التوت**
الشامي ينفع اورام الحلق لكنه يحدث مغصا والابيض
الشامي معدة صفراويه وان اكل على الريق ولد خلطا جيدا
وان اكل على الطعام ولد كيموسا رديا ويضر المعدة وفي الجملة
خلط غليظ والاصلح ان يغسل قبل اكله **البطيخ** يفتت

الحصى ويحلو البشره ويدر البول ويقلع الكلف والبهق وخلطه
ردي يرخي البدن ويولد الريح دفع ضرره بالسكنجبين واضر
ما اكل على الجوع والمشي بعده صالح واذا فسد في المعده كان كالسم
والبطيخ الهندي سريع الهضم يصلح للامزاج الصفراويه
العنبر اتربع المعده وتقمع الصفرا المنصبه الى
الحشا وتفتر الهضم **النبق** يولد البلغم ويبطي بالهضم
خلط سوداوي **الجمار والطلع** يعقل الطبع
ويقوي الحشا ويضر الصدر والحلق دفع مضرته بالتمر والشهد
خلط غليظ بطي الهضم وان اكثر من الطلع مرضت معدته واصابه
القولنج **البسر والبلح** يحدثان السدد
الخرنوب الشامي ردي للمعده وكذلك البلوط

الشاهبلوط

الشاهبلوط يدبغ المعده ويقوي اوعية المني
الا انه منفخ بطي الهضم **العناب** ردي للمعده يولد
نفخا وبلغما **الفستق** ينفع المعده ويقوي فمها ويقوي
الكبد ويفتح سددها وينقيها وينقي الكليتين والمثانه وينفع
منافذ الغذا ويزيد في الباه **الزعرور** يقمع الصفرا
ويقوي المعده ويولد البلغم

فصل في الحبوب

اجود الحنطه الرزين الذي بين الحمره والبياض وسويقها
بطي الانحدار **والنشا** بطي الانحدار الغلظه ولزوجته
يولد السدد في الكبد والامعا **والشعير** نافخ وسويقه
يجفف **الباقلي** اردأه الطري فانه يحدث الحكه
ويولد البلغم ودفع ضرره ان يوكل بالصعتر والملح ويعقبه بزنجبيل

على انه سلد الحواس ويحدث الزهل والسدد ويولد للاخلاط
الغليظ واذا طبخ بقشره كان ادر ريه اذا اقلي قبل ان ينقع كان
بطي الانهضام يولد للرياح **الخشخاش** يجلب النوم وينفع
السعال الحار والنوازل الى الصدر وخلطه غليظ وللاسود رديء
يورث النسيان **الماش** يلين للصدر وينفع للسعال
لكنه يولد للرياح **العدس** عسر الانهضام دمه غليظ
يتولد منه خلط سوداوي من اكثر منه اظلم بصره ولا ينفع به
من يعتري في بوله **الحمص** حلوا ويزيد في المني ويفتت
الحصى ويحسن للون وهو رديء لقروح المثانة وماؤه يحدر
للدود وينقي المثانة وللمعا الدقيقة واذا نقع في الخل
واكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود ،،

السمسم

السمسم يسقط للشهوة ويرخي الحشا وهو
عسر الانهضام دفع ضرره ان يوكل بعسل

فصل في الاخباز

خبز السميد يخصب الجسد
لكنه يحدث سددا ويولد الرياح ومفاصل للزوجيه
والبايت خير الحار **خبز الخشكار** بعيد
الطبع لكنه يولد حكة وجربا دفعها بالادهان

فصل في البقول

افضلها **الخس** يجلب النوم لكنه يضر الباه والبصر
الهندبا يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد والطحال
ويقطع حرارة الدم **الكرفس** يحلل الرياح وينفع
عسر البول ويهيج الباه وينفع المعدة وسدد الكبد

الرشاد يحلل الرياح ويقتل الدود ويقلع البلغم
الا انه يضر للعين والمثانه **البقله الحمقا**
تضر المني **النعناع** يحرك الجماع ويقوي المعده
ويسخنها **السلق** يفتح سدد الكبد واصل
السلق يولد البلغم **الاسفاناخ** ينفع الصفرا
والمرار لكنه يبطي الهضم دفعها بالمري **السذاب**
ينفع الصدر ويقاوي السموم ومن المه ضرسه فاخذ ورق
السذاب مع زبيبه ثم مضغه سكن واذا اخذ ما السذاب
مع ما الكزبره الرطبه فاكتحل به زالت عنه الشبكره والبرص
منه فاتك **الخبازي** ينفع السعال ويفتح السدد
لكنه ردي للمعده ومن اراد ان ينفي لذا البقل اذا ما طريا فليتفكه

في انا مقير **السلجم** جيد الجبار الحلو في غلظ ونفخ
يولد منيا يصلح للسعال ويصفي الحلق ويدر البول ويقوي الصلب
والذكر لكنه عسر الانهضام يولد الرياح ويضر للمعده
الفجل يحرك الباه وردي الكيموس يضر العين
لا ينهضم واذا اكل على الريق ازال البلغم من اخذ زنايه
عشره دراهم عسل وشربه في الحمام قا البلغم وسطعت معدته
ومن طبخ الفجل باللبن الحليب وشربه تنظفت مثانته من الرمل
والحصى والمطبوخ من الفجل يصلح للسعال المزمن ومن اكل
بزر الفجل مع العسل زال بغثيان فواده **القثا**
يسكن الصفار ردي الكيموس **الخيار** ردي للمعده
مهيج للقي يحدث وجع الخاصره فمن اكلهما فليعقبهما بالعسل

فصل في ذكر الحيوانات

اللحم يولد البلغم ويقوي البدن ولحم الضان
جيده الحولي ينفع من المرة السوداء ويكثر النعاج لتوليدها
دما رديا والحولي هو المعتدل ولحم المعز
خلطه ردي يولد السودا ويصير القولنج اذا شوي
ولحم البقر يولد الامراض السوداويه والجرب
والجذام وداء الفيل والمكسود يضر القولنج ومن
اراد ان لا يتغير اللحم شتاء ولا صيفا فلياخذ بصلا وبرضه
ويجعله مع كرفس فيجعل في اللحم لحم البط ردي
والشفانين يابسه وكذلك العصافير لكنها تزيد في المني
دفع مضرتها بدهن اللوز خلطها صفراوي لحمها يعقل و

وامراقها تحل واذا اكل دماغ العصفور بالزنجبيل والبصل
تهيج شهوة الجماع والعصافير رديه والقنابر ايضا والقطا
بيس الغذا الدجاج جيدها ما لم يبض يزيد في المني
والدماغ وتحسن اللون ويقوي العقل خصوصا ادمغتها ولا
تستحيل الى السودا ولا الى البلغم والديوك يصلح للقولنج
والفراريج توافق جميع الناس حين تبتدي في الصياح
والدراج يزيد في الدماغ والفهم والمني الفراخ
جيدها النواهض تنفع القولنج وتضر الدماغ والعين والسهر
دفع مضرتها بالخل والكزبره يولد امراضا دمويه السمك
عسر الانهضام يولد بلغما والمالح منه يذوب البلغم وينقي
قصبة الريه ويصفي الصوت لكنه يحدث البهق ويسود البصر

اصحاب السوداء و المزاج اليابس دفع مضرته بالحلوا يتولد
عنه جرب والممقور بالخل يشهي للغذا **الطرخون** يطلق
البطن ويضر الصحاح و المعده غذاوه ردي **فاما اعضا**
الحيوان فالرووس تضر الحشا و الادمغه تهيج القي
وتولد البلغم والمخ يذهب شهوة الطعام و الاكارع
تضر للقولنج و الكبود تكد المعده **فصل في**
توابل الطبيخ الكرويا تحلل الرياح وتقتل الدود
لكنه يرخي للريه **الكمون** الكرماني اقوى منه في تحليل الرياح
الدارصيني تحلل الرياح الغليظ ويفتح السدد ويقوي
المعده **الشبت** ينفع المعده لكنه يضر العين
الكزبره الرطبه ربما قتلت واليابسه تقوي المعده

للمحرور وتولد ظلمة البصر و تفسد الذهن وتحرق الدم
ولا ينبغي الاستكثار منه **الصعتر** يطرد الريح ويمضغ
فيسكن وجع الاسنان وينفع الكبد و المعده ويخرج الديدان
ردي للريه **الخردل** ينفع الاخلاط البلغميه
ويخرج الديدان وتحلل القولنج لكن خلطه ردي **الرازيانج**
يفتح سدد الكبد و الطحال **الدار فلفل** يقوي المعده
وينفعها وينفع الباه ويفتح السدد **فلفل** ينفع البلغم
ويستاصل اللزج منه **القرع** يضر اصحاب السوداء
والبلغم ويولد خلطا رديا **السماق** يقوي المعده
الزعفران يقوي الاعضا الباطنه و المعده والباه
ويفتح السدد ويجلوا البصر ويفرح القلب ويجود الحنط

أَملح يضر الدماغ والبصر **اللوز الحلو**

يسمن ويقوي للبصر **والمر** يزيد الكلف **الجوز**

عسر الانهضام ردي للمعده يثير البلغم ويصدع دفع ضرره بالخشخاش

البندق الطف من الجوز وابطا انهضاما يولد رياحا

الا انه يقوي المعده ويزيد في الدماغ **الحمص** يصلح للحسا

ويضر للصدر والعصب دفع مضرته بالدسم والحلوا **الزيت**

يدبغ المعده ويقوي البدن **الزيتون** الاسود النضيج

يشوق للشهوه ويقوي المعده لكنه يضر للصداع والسهر دفع

مضرته الكل وسط الغذا **الخل** يقطع الصفرا والبلغم والمعده

الكاله الرطبه ويشهي ويمنع انصباب المواد الى احل ويضر

الاعصاب والصدر والباه واهل السودا ويضعف

البصر ويؤدي الى الاستسقا دفع مضرته بالملح والسكر

الباذنجان غليظ ردي ويستحيل مره سودا ويفسد

اللون ويورث البهق والسدد والبواسير **الكماه**

عسر الانهضام مولد للبلغم والسكته والقولنج والفالج

والسودا **البصل** يشوق الشهوه ويهيج الباه وينفع

لتغير المياه ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع البلغم

الا انه يصدع ويولد رياحا ويظلم البصر ويورث النسيان

ويفسد العقل دفع ضرره بالخل واللبن **الثوم**

يقوي المعده ويسخن البدن ويقطع البلغم ويحفظ صحه البدن

ويدفع السموم ويفتح السدد الا انه يهيج الصفرا ويضر

الدماغ ويصدع ويضعف البصر والباه دفع مضرته

بالحوامض والادهان والني منه يقتل الدود وينظف المثانه

المري يجلو الاخلاط الغليظ ويبقي البلغم لكنه يصدع

الجزر يحرك الباه ويدر البول وفيه نفخ وعسر انهضام

القرطم ينقي الصدر ويسهل البلغم المحترق اذا خلط

بتين او عسل وينفع القولنج والباه لكنه ردي للمعده ؛؛

اللبن نفاخ ملين يخصب البدن ويزيد في الدماغ وينفع

من الوسواس والغم والنسيان واذا شرب بالسكر حسن

اللون وهو ردي لاصحاب الصداع يحدث ظلم البصر ويؤذي

الاسنان ويفتتها ويورث المفاصل وشدد المثانه

والجاه في الكلي خصوصا اللبا وخلط اللبن الحامض

سوداوي وما اللبا ينقي العروق الا انه غليظ الخلط

الجبن الطري يلين البطن ويخصب الجسم لانه يحدث

سددا عسر الانهضام ردي للمعده **والعتيق** يولد

حصى في المثانه والكليه وكلما اشتدت حرافته كان

اضر **المصل** يولد السودا او البلغم **الزبد**

يخرج فضلات الرئه ويرخي المعده يتولد عنه دم صالح

وهو جيد لمن في صدره ورئتيه فضل لا سيما اذا اكل مع

السكر والسمن كالزبد **الكوامخ** لها طبع ابانوريكا

تشهي **البيض** اصلحه ما سلق في الماء على نصف النضاج

وهو النيمرشت وهو احمد من المشوي واما المنعقد

فردي عسر الانهضام يولد خلطا غليظا ويحدث

سددا في الكبد وحجارة في الكلي والقولنج والاكثار منه

لولدهلفا في الوجه والاولى الاقتصار على صفرته ويكره لمن اكل المسلوق ان ينام حتى ينهضم ،،

فصل في ذكر المطبوخات

للمطبخات والمحزمات والناشفات تنفع الذين في معدتهم بلغم ورطوبات **السكباج** ينفع الكبد الصفراويه ويقوى الشهو الا انها تهزل البدن دفع ضررها تخليتها بشهد دمها يابس **الاسفيذباج** ينفع للقولنج وتحلل البلغم **المضيره** والمصليه تولد البلغم والصفرا **ماء الحمص** ينفع الفالج وتحسن اللون واذا طرح مع البيض والبصل غزر المني واخصب البدن ورطب معد الصولم الا انه يضر الصفرا

والكلي

والكلي **السماقيه والرمانيه** تقوى المعده الا انها تضر الصدر **الهرتيسه** بطيه للانهضام تضر المعده الضعيف وتولد الدود والفضول الكثيره والسدد والحجار في الكلي والحصر في المثانه دفع ضررها المري والكموز **الزرباجه** تصلح الكبد وتعدل الطبيعه وتفرح للقلب وتزيد القوي وتضر المعا الضعيف **التنوريه** تكرر للمعده الضعيفه ومن يستحيل غذاوه الي الصفرا دفع ضررها بالحوامض **الحصرميه** تقمع الصفرا وتحبس الطبع وتضر الصدر الضعيف وتولد رياحا **الليمونيه** تقمع الصفرا وتقوي المعده لكنها تضر الصدر واجود الليمو ما اعتصر بعد تنحيه قشره

المقلوبة تنحم البرماورد والسنبوسك
يقوي الماقوي ويضر الهضم المدققات تخصب
البدن وتزيد في الباه تختار للمترفين في الجماع والذين يعرض
لهم غم وفزع القلايا تجود الهضم والحفظ وتخصب البدن
وتصلح لاهل البلغم لكنها تضر للمعدة دفع ضررها بالمحمضات
المشوي بطي للانهضام يكد المعدة دفع ضرره بالرياضة
القوية وينبغي لمن يشوي كما ان يتركه يتنفس ولا يغم فانه
يضر شما ومن اراد ان يشوي دجاجة فليغسلها بالماء ثم
يشويها لتبقى رطوبتها فصل في الحلوا بلغ مقابلة
الحلوا يذهب دهانات الغذا لكنها تحرق شديدا السكر
يجلوا الحشا وينفع السدد ويلين وينفع الحلق والثانة والمعدة
ويجلو البصر

38

ويجلو البلغم وابرده الطبرزد والعتيق يولد دما عكرا والسكر
يضر المعدة التي تتولد فيها الصفرا دفع ضرره برمان مز
الفانيذ صنف من السكر جيد للصدر والسعال البلغمي يحلل
الرياح قصب السكر ينفع خشونة الصدر والحلق
والسعال ولكنه يولد رياحا دفعها بالتقشير وبغسله بماء حار
العسل اجوده الصادق الحلاوة المسمن للمزاج المائل
الى الحرارة وهو يقوي المعدة ويلين الطبع ويحد البصر ويجلو
ظلمته وينفع العلل الباردة ويقوي البدن ويزيد في الباه وينفع
المعا الدقيق ويدر الدرد وهو موافق لمن غلب عليه البلغم
وللمشايخ الا انه يولد الصفرا دفع مضرته التفاح المز
والعسل الكريه يوذي ويذهب العقل المن ينفع

ينفع السعال ويسهل الصوا جيد للصدر والريه نبات الجلاب
ينفع السعال وقصبة الريه والحلق لكنه يضر المعده المبرد اريه
دفع ضرره الفواكه المزه القشمش ينقي الصدر
والريه من الرطوبات اللزجه وينفع من السعال البلغمي لكنه يحرق
الدم اصلاحه ببزر البقلة الفالوذج والزلابيه ينفعان
الصدر والريه ولكنهما يولدان سددا في الكبد والطحال ويبطيان
بالهضم وذلك للمصنف واعلم ان ما يعمل بالدقيق والنشا
يولد اخلاطا غليظا لزجا ويحدث في الاحشاء سددا ويولد الرمل
والحصا في الكلى ويعقل البطن ويبطي الانحدار وما اتخذ بالعسل
فاقل ضررا الا انه يسخن وما يعمل بالسكر اقل اسخانا ومن
اكل من هذه الاشيا فليأكلها بعد الرياضة ويشرب بعد

اربع ساعات

اربع ساعات شيا من العسل القطايف يحدث الحصى
في المثانه وهو بالجوز يسد الكبد اللوزينج الطف من القطايف
الخشكنانك والحلوا اليابسه اجودها المحشو القليل
الدهن وهي تتخم واليابسه عسر الانهضام الخبيص اصلح
للدماغ من الفالوذج لكنه يضر الكبد الغليظ دفع ضرره
بالخيار الغض الرطب يزيد في الباه لكنه يصدع ويولد الدم
سددا ويوذي الاسنان وينبغي ان يشرب بعده السكنجبين
التمر يقوي الاعضا لكنه يولد السدد ويوذي الاسنان
والمتولد منه ردي القسب احمد من التمر يحبس البطن
الرطب المعسل ينفع المعده البارده جوذاب
الخبز ينفع السعال جوذاب الخشخاش يصلح للسهر

والسعال والحكة الضعيف جيد بالسكر ودهن اللوز

فصل في المياه

الماء يضر اهل البلغم الا انه
اذا طبخ في نار جديدا او قوله قلت رطوبته واوفق الماء
للمعتدل البرودة فانه يقوي الشهوة ويشد المعدة
واما الثلج فانه يؤذي في الكبر والان يقوي المعدة في
الحار والماء الحار يفسد الهضم والكدر يولد الحصى والسدد

فصل في الاشربة

قال المصنف
اذا اردت عمل شراب فلا تعمل شرابا حامضا الا في قدر
من حجارة وانزع رغوته بالملعقة واستخرج ماء الفاكهة
في جاون من حجر واقطع اطراف البنفسج وانزع اقماعه واقماع
اقماع الورد وبزره وارم لحم اللينوفر واستعمل ورقه وزهره

وانفع الاصول

وانفع الاصول اكل الابن وانفع الاشربة والمنبج الحامض
الذي يعود مثل السكر والحلو الذي يصير له قوام وليكن نار الشراب
في جانب القدر فتقذف للرغوة الى الجانب الاخر وانفع ارباب
وجع الصدر كل شراب حامض واصحاب الشيخ من الحلو شراب
الرمان ينفع الصفراء ويطفي حرارة المعدة ولذلك يترك فيه
النعنع ينفع ضعف المعدة والغثيان وصفته ان يؤخذ
من حب الرمان المز وينقى من الشحم والبطائن ويدق في هاون
من حجر او خشب دقا رفيقا حتى لا ينكسر العجم ويعصر ويترك
حتى يروق ويصفى من العكر ويجعل في قدر برام ويغلي ويؤخذ رغوته
ويترك على نار هادية الى ان يبقى ثلثه ويجعل في الشمس اياما
فان اريد حلو جعل عليه مثل نصفه سكر ثم يطبخ فان القي فيه نعناع

مجيد شراب الحصرم يمنع توليد الصفرا وصفته
ان يوخذ من ما الحصرم المعصور المروق عشر ارطال فيطبخ بنار
هادية حتى يذهب نصفه وتكشط رغوته ويبرد ثم يعاد الى النار
فيغلي حتى يذهب نصفه ثم يجعل في الشمس اربعين يوما ومن اراد محلى
ترك فوقه قدر ربعه سكر فان ترك فيه النعنع فغايه شراب الجلاب
يقوي القلب والمعده وصفته يوخذ من السكر الطبرزد
ثلثا ومن الما العذب اربع اواقي ومن بياض بيض فيجعل مع الما والسكر
في طنجير برام بعد ان يحرك بياض البيض في غضاره تطيبغ بشي من الما
حتى يختلط ويترك على نار هادية ويحرك حتى ينحل السكر
فاذا غلا وكشطت رغوته ورش عليه ما الورد فاذا صار له قوام
رفع شراب الليمو يقوي القلب ويشهي الطعام

وصفته

وصفته يوخذ من ما الليمو الحديث رطل ومن السكر الطبرزد
رطلين يغلي وتكشط رغوته ويرفع شراب التمر هندي
يبرد الكبد ويقوي المعده وصفته يوخذ من التمر هندي
النقي لحمه والعناب درهم ومن الما العذب ثلثماية درهم
يطبخ الجميع حتى يذهب الثلث ويصفى على اربعماية درهم سكر
طبرزد ويلقى عليه عشرون درهما من خمر ويغلي وتكشط رغوته
ويرفع شراب العود يقوي الاعضا الباطنه
خصوصا للقلب والدماغ وصفته يوخذ نصف
اوقيه عود هندي يرض ويصر في خرقه صرا رخوا
ويغلي في خمسه ارطال ما ورد حتى تتحلل معظم
ريحه وطعمه فيفصلها الما ويسبك بالما مثله ومثل نصفه

شكر طبرزد ويكشط رغوته ثم يلقى عليه ماورد مثل
عشره ويرفع **فصل في الربوبات**
رب التفاح ينفع المرة الصفراء والقي والغم
وصفته يؤخذ ماء تفاحة شاميه ز فساد ويقطع
ويخرج القشر الصلبة التي تحتوي على الحب
ويدق في جاون ويعصر ويترك ليلة حتى يرسب
كدره ثم يصفى بخرقة ويطرح في قدر برام ويغلي ويكشط
رغوته ثم يخفف عن النار فتكون هادية فاذا بقي بعد
حطه عن النار فاذا برد صفي بخرقة كتان ورفع في اناء
زجاج ولا يكون في الجرة ولا الاناء فانه يوجب حموضته في
رب السفرجل ينفع الخفقان والقي **وصفته**
نحو ما ذكرنا

نحو ما ذكرنا في رب التفاح **رب الحصرم** قد ذكرنا
صفته في شرابه الحصرم فاذا صار له قوام ترك في الشمس
اربعين يوما **رب الليمو** قد ذكرنا صفته في ذكر
شرابه الا انه يغلى بنار لينة حتى يذهب ثلثه ويترك
مثله سكر ويطبخ فاذا اراد انشادجا اذهب بالنار ثلثيه
رب الاترج ينفع من الخلط الصفراوي **وصفته**
ان يحمل الحماض في قدر برام ويغلي ثم يحط فيجعل في راووق
صوف حتى يترك مائيته وبعضهم يقول يعصر من غير ان
يغلى ثم يؤخذ لكل مائة درهم من الماء مائة درهم سكر ويغلى
ويكشط رغوته ويرفع **رب البنفسج** يسهل
الصفراء وينفع من السعال ويحل القولنج الصفراوي

وصفته يوخذ البنفسج الطري فينزع اقماعه ومن
السكر ضعفه ويترك فيه ويترك في الشمس نحو شهرين

السكنجبين يوخذ ما السفرجل مائة درهم ومن خل خمر
خمسة وعشرون ومن السكر مائتان وخمسون درهما ويجعل
الجميع في قدر برام ويغلي بنار لينة وتكشط رغوته فاذا
صار له قوام رش عليه ماورد واغلي ثم حط ،،

ريبس

شراب الفاكهة يوخذ رب الريباس وما البا
ورب التفاح وما الرمان المر وما الاترج وما السفرجل
ثمانا اواق من ما الكمثري دون ذلك ومن ما الليمو الذ كذلك وماورد
كذلك ومن ما النسان النور الجبلي كذلك ثم يترك فيه بوزن الكل
سكرا فاذا ذاب السكر ترك على النار فاغلي ثم يوضع درهم

عود وشقال حشيشة الصدف فيسحقان ناعما ويشدان في
خرقة ويترك فيه ثم يمرس حتى يخرج جوهره وتكشط
الرغوة فاذا صار له قوام رفع فانه غاية ،، ،،

فصل في النوم واليقظه ،،

ينبغي ان يكون النوم بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى
ويكون بمقدار واجوده ثمان ساعات من الليل والنهار والنوم
في الشمس والقمر يودي

فصل في الزينة

ينبغي تعاهد الشعر بالدهن والمشط ومن اجود غمر
المترفين ان يوخذ حب اليقطين فيقشر ثم يدق ناعما ثم
يوخذ مثله لوز مقشر وينعم دقه وسبعة مثاقيل
انزروت وشقال زعفران يدق ويعجن ببياض البيض

فصل في ذكر الجماع

الجماع يطفي نور الحياة وينقص نور العين الا ان يحتاج اليه حاجة ولا ينبغي ان ينكح للامن اشتد تقاضي الشهوة له الا ان يكون شيخا فلا يلتفت الى ذلك التقاضي الا ان يكون فيه بقية قوة فليبعد الانكاح في كل مدة ومن الادوية الباهية النعناع وبزر الفجل والبصل المشوي والحمص والدارصيني والفستق والبيض النيمرشت وخصى الديوك والعنب وتمريخ القدمين بالادهان لكاه ويتدارك عن افرط في الجماع باللحم المدقوق والحمص والبصل

فصل في التدبير

على مقتضى الاسنان اما الشباب فينبغي ان يقللوا من الاستحمام بالماء الحار ويجتنبوا ما يولد الصفرا ولا يصابروا الجوع واذا احتاجوا الى الاسهال فبالفصد واستعمال ما يسهل واما الكهول فليمرخوا ابدهن بنفسج وليجتنبوا الاغذية اليابسة والمولدة للسودا كلحم البقر وليقللوا الجماع والتعب واخراج الدم ويداووا فهم الاسهال بحسب الحاجة واما الشيوخ فتدبيرهم بالتسخين والترطيب واطالة النوم واخراج البلغم من معدهم وتليين طباعهم والدلك مع الدهن وتفريق غذاهم في مرار وليجتنبوا كل المولد للبلغم والسودا وكل حار حريف كالكامخ والاسهال لهم اصلح من الفصد وليستعملوا الرياضة المعتدلة ويستحموا بالماء الحار العذب في حمام معتدل وليتركوا التعب والجماع فاذا بلغوا الهرم

فلا يستحموا الا في الاسبوع مرة فاذا زاد الضعف ففي
الشهر مرة ثم يتودعون وغذاهم جيدا الخبز المختمر ولحوم
الفراريج والدجاج والبيض النيمرشت والخس والهندبا
وليحذروا الغليظ كالهريسة والسوربج وما عمل من الحلوا
بالنشا والدقيق فانه يولد فيهم الاستسقا والسدد
والحصى فان تناولوا من هذه الاشيا غلطا فليأخذوا
بعده الجوارشن الكموني او الزنجبيل المربى وليحذروا
ما يولد الصفرا او البلغم وليستعملوا البزر والعنب والزبيب
الطائفي وليتطيبوا بالعود المطرا والند وليشموا الاعراض
النفسانية ولتكن فرشهم وطية وليستعملوا الكرفس
والسكنجبين والرازيانج فانها تلطف وتدفع البلغم

ومن احتبس طبعه منهم فليشرب شراب البنفسج واللينوفر
والاهليلج المربا بالعسل ومرق الديوك العتيقة معمولة
اسفيذباج **فصل في تدبير الزمان**
الصيف حار يابس فتكون المداواة في مهب الشمال وتستعمل
الطيب المبرد ويلبس الكتان الخفيف ويقلل الرياضة ويتجنب
الماء البارد وتكون الاغذية لطيفة كالفراريج وما الرمان والحصرم
والقثا والخيار والعنب ويقلل الجماع ويكثر النوم ويحذر من
الاسهال **الخريف** بارد يابس ينبغي ان يلتزم فيه اجود
التدبير ويهجر المجففات خصوصا الجماع ولا يتعرض لبرد
الهوا والتكشف بالليل وبالغدوات لاسيما الراتب
ويتوقى الحر في انتصاف النهار وتكون الرياضة معتدلة والاغذية

حارة رطبة وليحذر شرب الما البارد وصبه على الراس وليجتنب
الاعراض النفسانيه سوى الفرح فانه زمن غلبه السودا
ويترك اكل الفواكه فان كل منها فالزبيب الخراساني
والقشمش ويستعمل المسك المخلوط بالكافور وفي الخريف
اقل ما يكون الامراض الشتا بارد رطب يستعمل فيه
ما يميل الى الحراره واليبس من الابازير والاكل وبو كل لحم
الضان والقلايا الناشفه والمشوى وفراخ الحمام العصافير والنواهض
وليجتنب ما يولد البلغم اللبن والسمك الربيع ينبغي ان
تدبر الابدان فيه بالمعتدل ولا يملى فيه من الطعام وفيه
يقع الاستفراغ فصل في ذكر علاج الامراض
من غلب البلغم فليتبخر المسك والعنبر والعود واللاذن

ولا يدخل الحمام الا على الريق وياكل الكروبا والسذاب
والاسفيذباج واللحم المشوى والاهليلج المربا
ومن غلبته الصفرا فليمتنع من اللحم ويشرب ما
الاجاص والتمر هندي وشراب البنفسج وياكل ما الحصرم
ومن غلبته السودا فليعلم انها اذا كثرت
في الدماغ تعدت الى القلب فاهاجت سقوط القوه والغم
والبلاده فليتناول الاشيا الدهنه والدسمه والحلوه
واسفيذباجه ويتنقل بزبيب طايفي وقشمش
فصل في ذكر العوارض النفسانيه
ينبغي ان تحذر فانها بالغ في الاذي وطريق الخلاص
النفس من وجهين احدهما ان تعلم ان الدنيا عرض زايل فلا

ينبغي ان يشاكل بحيث يوذي النفس فراقها والثاني ان يعلم
ان الدنيا دار اذى فما يحصل من راحة فربح **فمن العوارض**
الفكر فانه يولد السودا فلا ينبغي ان يكثر منه وليتشاغل
عنه وكذلك الغم والغضب والخوف فكل هذه الاشيا تنهك
البدن وتبالغ في الاذى فليتقاوم باضدادها واعلم انها لا
تزيل ما يغتم لاجله بل تزيد اذى فاذا اغتم الانسان بتذكر
للموت فليمن نفسه طول البقا وليعلم ان غمه لا يزيد في اجله
بل ينقص من بدنه وكذلك كل ما يوجب همًا **فصل**
ينبغي ترك الفكر مما يوجب الغم منها اكثر خصوصًا الفكر في الموت
ليكون للموت مرة لا مرارًا فان الفكر في الموت كالموت والهم
يهلك البدن ويفسد الاخلاط ومتى افرطا في المزاج

البارد

البارد اطفا الحار الغريزي واحدثا الموت وفي حكمة آل
داود غم ساعة هرم سنة وليقاوم اسباب الغم والهم بما
يدافعها فمتى كان الهم للآخرة فليعمل لها بمقدار ما يمكن وليعلم
انما تستوفيه العقبى لا يتغير وان كان لاجل الدنيا فليجتهد
في جمع ما يكفي النفس ويزيح الهم **فصل فيه فوايد**
من كلام الحكماء قال حكما الاطبا ينبغي ان لا ياكل
الانسان الا على نقي ولا يشرب الا على ظما ويقلل من شرب
الماء ويتمدد بعد الغدا ويتمشى بعد العشا ولا يبيت حتى
يعرض نفسه على الخلا ولا يدخل الحمام ممتليا ولا يجامع
ممتليا وليدافع بالدوا ما حل بدنه الداء واياه وحبس
البول وكثرة اخراج الدم **اربعة تقوي البدن**

اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان
واربعة توهنه كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء
على الريق وكثرة الحموضة واربعة تقوي البصر الجلوس
حيال القبلة والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة وتنظيف
المجلس واربعة توهن البصر النظر الى القذر ،،
والمصلوب وفرج المراه والقعود مستدبر القبلة
واربعة تزيد في العقل ترك فضول الكلام والسواك
ومجالسة العلما والصالحين وخمس يذبن البدن
وربما قتلن الفقر وفراق الاحبة وتجرع المغايظ ورد
النصح وتضاحك ذوي الجهل بذوي العقول وقال
طبيب الهند اجتنبوا اما اخرج الضرع والبحر والنخل
تسلموا

تسلموا ،، قالوا والنوم الكثير يصفر الوجه وينقص
ما الظهر والكلام الكثير يورث السودا ويقلل المخ والاكل
الكثير يفسد المعده ويصفر الوجه والجماع الكثير
يضعف المعده ويظلم البصر ومن اكل الحما مشويا وشرب
بعده الما ضعفت معدته ومن تعود العشا مشيا
اشتد جسمه ومعدته ومن اكل على الريق سبع زبيبات
طايفيات زال البلغم عن فواده وزاد حفظه ومن
شرب ثلاث اهليلجات مع قليل سكر ابيض واكلها سبعة
ايام صح دمه وسكنت الصفرا عنه وزاد ذهنه وقال
جالينوس اجتنبوا الثلاثة وعليكم باربع ولا حاجة بكم
الى طبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم بالدسم

والطيب والحلوا والحمام ولا ينم زيد زكمه على قفاه ولا ياكل
من بعد غمز حموضه ولا تسرعوا في المشي اذا افتصدتم فانه
مخاطره الموت ولا تاكلوا في الصيف لحما كثيرا ولا تقربوا
البادنجان المبزر ومن شرب في الشتا قدحا من ماء حار كل يوم
امن الاعلال ومن ذلك جسمه في الحمام بقشور الرمان
امن الجرب والحكه ومن اكل خمس سوسنات مع قليل
مصطكا رومي ومسك وعود خام بقي طول عمره لا تضعف
معدته ولا تفسد ومن اكل بزر البطيخ مع السكر نظف
الحصى من مثانته وزالت عنه حرقة البول قالوا
واربعة اشيا يفرح بها القلب النظر الى الخضره
والنبات والى زرقة السما الصاحيه والقعود على
طرف

طرف ماء جار والى المحبوب واربعة يظلم منها البصر
المشي حافيا والنظر الى وجه العدو والبكا الكثير والنظر
في الاشيا الدقيقه واربعة تقوي الجسم لبس الثوب
الناعم ودخول الحمام معتدلا وقرب النسا المعتدل على الا
واكل الطعام الدسم الحلو وشم الروايح الطيبه ،،
ومما يفسد الفهم الكزبره اليابسه واللبن
الحليب والنوم على القفا والغم الكثير وينفع الفهم
الفراغ والفرح والحمى واكل العجل ولحم الدجاج والزنجبيل
والاشيا الدهنه والحلو واللاذ والنهي ينفع المعده
المصطكا الرومي وسنبل الطيب والقلقل والدار فلفل
والدارصيني والطيب ومما يقصد افساد العقل

البصل والباقلي والجمار والزيتون والباذنجان وكثرة
الجماع والوصل والعلق ودوام النظر في المرآة وكثرة الضحك
والغم ومن قل اكله قلت علته ومن قل كلامه كثرت سلامته
ومن قل جماعه طال عمره ويورث النسل
اكل الطين والاكل على البطنة والشرب على الجوع
ويورث الفقر تقليم الاظفار بالاسنان وكنس
المنزل بخرقة وطرح فتات الخبز في المنزل والتدلك
في الحمام بالنخالة دواء يسمن البدن ويرطبه و
عود في كثيرا صمغ عربي يوضع منها حصر
مثقال يعجن بغسل منزوع الرغوة ويوضع على الريق منه
شربة وعلى الشبع شربة وزن مثقال مرتين بالنهار
ويستعمل

ويستعمل وسط النهار الاسفيذباج ويطيب
ريح الفم المسك الدارصيني اصل السوس اشنة يجمع
ويسحق من كل واحد جزء يعجن بماء الورد ويحبب مثل
الفلفل ويترك تحت اللسان منها حبة على الريق
ويبتلع ما يذوب منها ومن الادوية القلبية
الذهب والفضة والمسك والعنبر والزعفران
والعود والكافور والصندل والورد والطباشير
والتفاح اكل الخبز بالحلاب جيد للحفظ ويورث
النسيان كثرة الهم والبول في الماء الراكد والتفاح الحامض
ونبذ القمل واكل سور الفار دواء جيد ماء الكبر
رمان رطل ماء البربارين نصف رطل ماء الليمون نصف رطل

زيادكي حفظرا

... طعام آورد

ماورد ربع رطل طاقات نعناع تجمع المياه ويحل فيها من
السكر ثلثة ارطال ويشبك شرابا او يرفع يوخذ منه كل يوم
عشرة دراهم مع ماء بارد فانه يشهي الطعام **جوارشن**
سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة يوخذ عصارة
السفرجل ثلاثة ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ على نار
جمر وتنزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم
فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم
دارصيني درهمين عود نيء ثلثة دراهم يدق ويخلط مع العسل
وماء السفرجل واكل ويعقد والشربة ملعقة قبل الطعام
وبعده ساعتين **ووصف بختيشوع للمتوكل**
لهضم الطعام واصلاح المعدة البارده وطرد الرياح

وكانوا يصفون به

وكانوا يصفون به ليلا يتعلم طبيب يوخذ قشور الاترج
الاصفر الاملس البالغ المستحكم الصفرة بالبلوغ ولا
يكون عليه شيء من الشحم فيجفف في الظل ويدق وينخل ويوخذ
منه جزان ويضاف اليه من الكرويا المنقوع في خل الخمر
المجفف في الظل جزء ونصف من العود الهندي الجيد
جزو ومن المصطكا الرومي جزان ويدق الجميع وينخل
والشربة منه مثقال الى مثقالين **فصل** قال
المصنف ولما انتهيت هذا المختصر اثرت ان اجمع نكتة في
كلمات ينبغي للانسان ان يتقلب في هواء صاف خالي عن ردي
ويستعمل الرياضة قبل الاكل بمقدار ولا ياكل الا بعد
الجوع وليتناول ما هو الاصلح لبدنه من الماكول والمشروب

واكلوا ويرفع يده وهو يشتهي ولا يشرب الماء الا بعد
لهبوط الطعام فيتمنا ول نصف ما يشتهي بالبارد وينام
ثمان ساعات من الليل والنهار وليلبس الكتان ويستعمل
في كل فصل ما يليق به وليحذر من التكشف خصوصا عند انقلاب
الهوا ووقوع النزلة ولا يغفل عن استفراغ الطبع اذا احتاج
ولا يقرب الجماع الا اذا افرطت الشهوة ولا يتخذ امراه
يتعلق بها قلبه تعلقا اما من جهة الحسن فيصير حارسا
وكلاهما مشتت الهم بل اذا وجد ما لا بد منه فيجمع التدبير
الكفي وليراع بدنه بالدهن والحمام والطيب وقلبه بدفع
الهم والغم وجمع ما يجمع الهم وليحذر مخالطة الخلق وليكثر
مطالعة العالم الكتب فاذا بلغ الشيخوخة بالغ في

مراعاة

مراعاة بدنه واستعمال ما يلايمه والترفه له خير من التعب
مع رياضة يسيرة وليجعل جل الهمة مصروفا الى ما بين يديه
من الاخرة مستدركا ما سبق من فارط متجهزا بالحسن
الجهاز في مدة الاشتغال على اصلح حال معرضا جملة مما ليس
صدق حاضر ووقف منتظرا لمجيء الرسل ملتفتا عن محادثة
الخلق الى مبادرة الذكر والاستغفار وليذهب الزمان
بدفق وليقاوم خوف الموت بحسن الظن وقوة الرجا
من الفضل والله الموفق   اخر الكتاب

بلغ مقابله

كتاب مواعظ الملوك والسلاطين

تاليف الشيخ الامام الحافظ جمال الدين
ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
الواعظ رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه
قال الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي رحمه الله الحمد لله خالق
الذر والحب ورازق الزمن والمتمكن بالظاهر المبين
المتين فقد كبا المتكبرين لا يعزب عن سمعه اختلاج الانين
ولا يخفى على بصره اختلاج الجنين والبشير الحقير في علمه
يبين والصخر الصلد من خوفه يلين انشا آدم بقدرته
من لازب الطين وبث ذرية ما ذرأ منه في صحراء التكوين
ورش عليهم من نوره فاخطأ المحرومين ثم اخرجهم الى الدنيا
بواسطة الماء المهين تتسوقه في ظلمات المطامير الى قرار
مكين ثم غلبه بالحكمة في الوان التلوين فتبارك الله احسن

الخالقين احمده حمد الشاكرين واصلي على رسوله محمد
سيد المرسلين وآله وعلى اصحابه لما صنفت كتابي بمواعظ
العوالم اثرت ان اكتب كتابا في مواعظ الملوك والسلاطين
فهم احق الناس بوعظ الواعظين وقسمته عشرين بابا
اذكر في كل باب طرفا مختصرا يشير الى مقصود ذلك
الباب والله الموفق ذكر تراجم الابواب
الباب الاول في بيان شرف الولايات وخطرها
الباب الثاني في ذكر فضل العدل وذم الظلم
الباب الثالث في ذكر ما ينبغي للسلطان استعماله
الباب الرابع في ذكر فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل
الباب الخامس منتخب من ذكر سير الولاة

الباب السادس منتخب من مواعظ السلف للولاه

الباب السابع في ذكر جماعة من الملوك والامرا الذ عدلوا

الباب الثامن منتخب من اخبار الصالحين والزهاد وكلامهم

الباب التاسع في ذكر مواعظ وزواجر

الباب العاشر منتخب الاذكار والادعيه

الباب الاول في بيان شرف الولاية

وخطرها ان كلما له خطر ففيه مخاطره وكلما ارتفع المقام زادت المخاطره فيه ولا تنال الراحه بالراحه الا ترى الربح في ركوب البحر وفيه خطر وزينه العلوي غايه العلم وفيها خطر وكذلك السلطنه فاذا سلم التاجر من البحر والمفتي من الزلل والسلطان من الحيف لم يزاحم

في فضيلته وتزيد مرتبه السلطان العادل على قوام الليل وصوام النهار لان نفع اولئك لا يتعداهم ونفعه يتعدى اذ بنظره يتعبد المتعبدون ويتاجر المتاجرون ويشتغل بالعلم المتعلمون فكانه عبد الله بعباده الكل قال سفيان الثوري صنفان اذا صلحا صلح الناس السلطان والعلما وان جار السلطان في ولايته فاته شرف الذكر الجميل في الدنيا واعد له العقاب في الاخرى على ما سنذكر من عقوبه الظلم

الباب الثاني في فضل العدل وذم الظلم

اما فضل العدل فقد روى ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الوالي العادل

درجة المتواضع ظل الله في ارضه ويرفع للوالي العادل في كل يوم
عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد في نفسه ه اخبرنا ظفر
ابن علي انا عبد الجبار بن عبيد الله انا ابو نعيم الاصبهاني نا محمد
ابن ابراهيم بن علي نا مكحول البيروتي نا احمد بن عيسى بن زيد
نا عمرو بن ابي سلمة نا ابراهيم بن محمد الانصاري عن علي بن
ثابت عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة
ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة اشد
واعظم في معصية من ستين سنة اخبرنا هبة الله بن
محمد الحصين انا ابو طالب بن غيلان انا ابراهيم بن محمد المزكي
انا محمد المسيب الارغياني حدثني محمد بن قدام نا ابن علية

عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حد يقام في الارض خير من ان يمطروا اربعين صباحا ،،
اخبرنا ابو القاسم الكاتب انا ابو علي التميمي انا ابو بكر
ابن مالك نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا عبد الاعلى عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا
على منابر من لؤلؤ يوم القيمة بين يدي الرحمن تعالى بما اقسطوا
في الدنيا ه وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان
مدينتنا قد خربت فان راى امير المؤمنين ان يقطع لنا مالا
نرمها به فعل فكتب اليه اذا قرات كتابي فحصنها بالعدل

ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها ٥ وكان اردشير يقول الدين
والملك اخوان توامان لا قوام لاحدهما الا بصاحبه لان
الدين اس الملك ثم صار الملك بعد حارسًا للدين فلا بد
للملك من اسه ولا بد للدين من حارسه وما لا حارس له ضائع
وما لا اس له مهدوم ٥ قال بعض الحكماء عدل السلطان
خير من خصب الزمان والولاية اذا لم يحم جوانبها عدل
عزل **فصل** فاما ذم الظلم فاخبرنا هبة الله
ابن محمد انا الحسن بن علي انا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا موسى بن داود نا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظلم ظلمات يوم القيامة اخبرنا عبد الاول انا الداودي

انا ابن اعين

انا ابن اعين نا الفربري نا البخاري نا اسمعيل عن مالك حدثني سعيد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه من مال او عرض فليأته فليستحلها منه قبل ان
يوخذ او يوخذ وليس عنده دينار ولا درهم فان كانت
له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ
من سيئات هذا فالقي عليه ٥ وروي عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاذ حين بعثه الى
اليمن اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة
لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة
المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول

لا نغفر لك ولو بعد حين وقال عليه السلم لتؤدن
الحقوق الى اهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رد دانق
من حرام يعدل عند الله سبعين حجة ٥ **فصل**
في عقوبة الظلم ٥ اخبرنا يحيى بن علي المدبر انا
عبد الصمد بن المامون انا الدارقطني نا ابن صاعد نا محمد بن هشام
المروزي نا ابو معوية نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اخرجاه
في الصحيحين ٥ وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال

انه قال لا تنال شفاعتي ذو سلطان جاير عسوف
غشوم ٥ وروى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله
ان يسكنه كل جبار واوحى الله تعالى الى موسى قل لبني
اسرايل يجتنبوا الظلم فوعزتي وجلالي ان له عندي
مغبة سوء قال يا رب وما مغبته قال اثكل فيه
الولد وابيد فيه العشيرة واقصر فيه الاجل
وقال عبد الله بن سلام لما خلق الله عز وجل الملايكة
رفعت روسها الى السما فقالت ربنا مع من انت فقال
مع المظلوم حتى يودى اليه حقه ٥ وكانت عجوز
قد بنت كوخا الى جنب قصر ملك فامر بنقضه فجات

فوالله منقوضًا فقالت يارب انا ما كنت انت ابن كنت فامر
جبريل فقلبه على فيده ولما حبس جعفر بن يحيى البرمكي
هو وابوه قال يا ابه بعد الامر والنهي صار بنا الدهر الى
القيود ولبس الصوف فقال يا بني دعوة مظلوم سرت
بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها وقال بعض
الحكما الظلم مسلبة للنعم والبغي مجلبة للنقم واقرب الاشيا
صرعة المظلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم ومن تعرض
لسو السيرة تعشى بزوال العداله ومن ظلم يتيما ظلم اولاده
والملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم **فصل**
ولاجل ما ذكرناه من وجوب العدل وعقوبة الظلم
كانت الولاية خطرة فجات فيها احاديث شديدة لكنها
محمولة

محمولة على من جار دون من عدل اخبرنا ابن الحصين
انا ابن المذهب انا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد حدثني
ابي نا ابو اليمان نا اسمعيل بن عياش عن يزيد بن مالك عن لقمان
ابن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله عز وجل
مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه بره او اوثقه اثمه [illegible]
وقال ابو ذر قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب
بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى
الذي عليه فيها اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ انا ابن
السري انا ابو عبد الله بن بطة حدثني الاجري نا احمد بن

كردي يا ابو بكر المروذي قال سمعت الوليد بن شجاع يقول
حدثني سويد بن عبد العزيز عن سيار عن ابي وائل ان عمر
ابن الخطاب بعث بشر بن عاصم على الصدقات فقال
يا عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ولي للمسلمين سلطانا وقف يوم القيمة على جسر جهنم يتزلزل
به الجسر فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا خرق به
الجسر فهوى في قعرها فانصرف عنه كئيبا حزينا فلقيه
ابو ذر فقال يا عمر ما لي اراك كئيبا حزينا فقال وما
يمنعني وقد سمعت بشر بن عاصم يحدث بكذا وكذا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر او ما سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال اشهد لسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والٍ ولي المسلمين
سلطانا الا وقف يوم القيمة على جسر جهنم فيتزلزل
به الجسر حتى يزول كل مفصل عن حقه فان كان محسنا
نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها
سبعين خريفا فاي الحديثين اوجع لقلبك يا عمر
قال كل قد احزنني من ياخذها بما فيها

الباب الثالث في ذكر ما ينبغي للسلطان استعماله

هذا الباب ينقسم قسمين احدهما ما يستعمل
السلطان في حق نفسه والثاني ما يستعمله في حق رعيته
فاما ما يتعلق به فانه ينبغي له ان يخلو بنفسه فيجلوا
عليها ادلة التوحيد فيوقن بوجود الخالق وينظر في

معجزات الرسول فيعلم صدقه فيوجب عليه ذلك الانقياد
للشريعة ويعلم بالشرع انه قد قلده امرا عظيما ففي الصحيحين
من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس
راع عليهم وهو مسؤول عنهم وينبغي ان لا يخلي مجلسه
من كبار العلماء الاخيار الذين يخافون الله تعالى وان لا
يعمل شيا الا بفتواهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لاصحابه اذا زغت فقوموني وقال عمر بن عبد العزيز
لبعض جلسائه اذا رايتني قد ملت عن الحق فخذ بتلبابي
وهزني وقل يا عمر ما تصنع ولا يحمل السلطان العمل
بالهوى والغضب او يجري على قانون العادة فما كان
من قبله

من قبله يفعله فان خلفاء الاكراد يقطعون يد من لا يجوز
قطعه ويقتلون من لا يجوز قتله ويسمون ذلك سياسة
وهذا تعاط على الشرع معناه ان الشرع قاصر وانه
ما ورد بما يكفي من الردع فنحن نضم اليه برأينا هذا
وهذا من اقبح الاشياء بل الشريعة هي السياسة
وقد منع الشرع مما وقع فيها وهو ان يجلد الزاني الا
باقراره اربع مرات او باربعة من العدول يشهدون
انهم شاهدوا حقيقة الزنا وذلك لا يمكن ومقصود
الشرع الستر على الخلق وليعلم السلطان
ان دوام دولته بالعدل والشكر وقد روينا ان
بعض بني مروان هرب الى الحبشة لما ظهرت ولا

بني العباس عليه السلام فنزل ببلاد دهم فاتاه ملك الحبشة وقال
له ما اللاز جابك قال دعلي الامر غيرنا فاستجرت بك فقال
انتم تزعمون ان نبيكم حرم الخمر فلم شربتموها فقال انما
يفعل ذلك رعاع الناس قال فتقولون انه حرم الحرير
فلم لبستموه فقال انما يفعله اتباع لنا قال وتخرجون
الى الصيد في طلب عصفور فتنزلون بالعمك فتاخذون لعوامهم
فقال انما يفعله الجهال قال لا والله بل بارزتم الله بالذنوب
فسلبكم الملك **فصل** وليعلم السلطان ان زينة
الملك الخوف من الله والتواضع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يحاسب الله به
عمر واوحى الى موسى عليه السلام قل للملوك الارض ينزلوا اجدب

الارض وينزلوا الرعية خصبها ويشربوا اكدر الماء ويسقوا
الرعية صفوه فمن طغت لهم ينزلوا اخصب الارض وانزلوا الرعية
جدبها وشربوا صفو الما وسقوا الرعية كدره الا اصابهم
الحساب الذره والتعب ن **فصل** والرعايا
على ضربين خواص وعوام فينبغي ان يكون التفقد لاحوال الخواص
اكثر لانهم الادوات والالات فمثلهم كمثل الاعضاء
والسلطان كالقلب ومتى نزلت افة بعضو لم تعد
الى القلب ن ووصف بعض الحكماء الملك كان لا يطابق بين
حقوقه ويضع العيون على عورته ٥ واعلم انه متى علم ولاة
السلطان انه يقصد شيئا فعلوه فان راوه انه يحب العدل
عدلوا كلما وصل بال كسر الى عمر بن الخطاب قال كان

قوما اذوا هذا الاسا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لما اراد كل عتيقا غفواه وليحذر السلطان من الغضب ففي
الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس الشديد بالصرعة قالوا فمن الشديد
قال الذي يملك نفسه عند الغضب وكان على خاتم كسرى
الاناة الاناة وصير موضع جلسته على اربعة فراسخ
من المداين ليبعد الطريق بينه وبين من يدعوه ليعاقبه
فيسكن غضبه ٥ وليجعل الحلم شالو الرفعة على الخلق
ثم ليعلم انهم في مقام ولده والحنو على الولد لازم وليبالغ في
نصحهم ويريد لهم ما يريد لنفسه فان لم يفعل فقد غشهم
فقد روى معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ايما وال ولي شيا من امر امتي فلم ينصح لهم ويجتهد لهم
كنصحه وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيمة
في النار ٥ وروى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايما راع استرعى رعية فلم يحفظها بالامانة
والنصيحة ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شي
اخبرنا ابن الحصين انا ابن المذهب انا ابو بكر بن حمدان
نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا هرون بن معروف انا
ابن وهب نا حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة عن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم فاشقق
عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق به

فصل ومما ينبغي اعتماد الاحسان الى الرعايا
قال ابن السماك عجبت لمن يشتري المماليك بدراهمه كيف
لا يشتري الاحرار باحسانه قال ابن ابي دؤاد
لله در البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالمعروف
قبل العوائق فينبغي للسلطان ان ينتهب الزمان في فعل
المكرمات فان العمر ركب مستعجل ومقتضي دين لا يمهل
اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها فما تدري السكون متى يكون
وقال اخر
اختم وطينك رطب ان قدرت فكم قد امكن الختم اعواما فما ختموا
ولوا فما رحموا في حال عزهم حتى اذا صرفوا ذلوا فما رحموا

فصل وينبغي ان يسهل السلطان الاذن للعوام
وان يظهر لهم في وقت فان علم النواب بذلك يكفهم عن
ظلم العوام وسدة الحجاب توجب انبساط النواب
وقد كان ملوك الاعاجم يبرزون للناس بروزا
عاما وكان الملك يامر بالنداء في مملكته قبل بروزه بايام
ليتاهب الناس لذلك اليوم فيعد المظلومون حججهم
ويكتبون قصصهم وربما اصطلح كثير من اهل المظالم
قبل ذلك خوفا من الفضيحة فيردوا الظلامات فيبدأ
بالملك ان كان ثم متظلم منه فيجثو الملك مع خصمه بين يدي
قاضيهم فيقول القاضي انه لا ذنب عند الله اعظم من ذنب
الملوك خولها الله الرعايا ليدفع عنهم الظلم فاذا كانت

هي الظلمة حق لمن دونها ان يظلم فان صح على الملك شئ لضربه
والاحبس ان ادعي عليه باطلا او نحل به ثم يقوم الملك
فيقول له انك ابدا تنقش الا ليلا تطيع طايع في ظلم فمن
كان قبله حق فليرده الى خصمه ٥ اخبرنا ابن
الحصين انا ابن المذهب انا ابن جعفر حدثنا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي انا اسمعيل بن ابرهيم عن علي بن الحكم
قال حدثني ابو الحسن ان عمرو بن مرة قال لمعويه
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام او والي
يغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة الا
اغلق الله ابواب السما دون حاجته وخلته ومسكنته
فجعل معويه رجلا على حوايج الناس ٥ اخبرنا

الحد بن ا العشاري انا ابن شمعون انا محمد بن جعفر انا محمد
بن اسمعيل نا عمرو بن عون نا حفص بن سليمان عن عاصم
عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله امر بعبد من عباده ان يضرب في قبره مائة جلدة
فلم يزل يسال ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فامتلا
قبره عليه نارا فلما سري عنه فافاق قال لم جلدتموني
قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت
على مظلوم فلم تنصره ٥ **فصل** وفي اغاثة الملهوف
ففي الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة
من كرب يوم القيمة ٥ اخبرنا ابن الحصين انا ابن المذهب

انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا ابو معويه
نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة ومن يسر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه اخرجه مسلم وروى انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب اغاثة اللهفان
واذا كان يوم القيمة جمع الله اهل الجنة صفوفا واهل
النار صفوفا فينظر الرجل من صفوف اهل النار الى
الرجل من صفوف اهل الجنة فيقول يا فلان اما تذكر يوم

اصطنعت اليك في الدنيا معروفا فيا خذ بيده فيقول
يا رب ان هذا اصطنع الي في الدنيا معروفا فيقال
خذ بيده وادخله الجنة ۝ وقال سعيد بن العاص
اخزى الله للمعروف اذا لم يكن ابتداء عن غير مسئلة فاما
اذا اتاك يكاد يرى دمه في وجهه ومخاطرا لا يدري
اتعطيه ام تمنعه فوالله لو خرجت من جميع مالك
ما كافيته **فصل** وليعلم السلطان ان نصحه
للرعايا وعدله يوثر في الارض الخصب وان غشه للرعايا
وجوره يوثر الجدب اخبرنا محمد بن ناصر انا محفوظ
بن احمد انا ابو علي الجازري انا المعافا بن زكريا
نا احمد بن جابر حدثني محمد بن موسى بن حماد نا محمد بن ابي السري

نا الهشام بن محمد السايب عن ابيه قال خرج كسرى
في بعض ايامه للصيد فعن له صيد فتبعه فانقطع عن
اصحابه واظلته سحابة وامطرت مطرا حال بينه وبين
اصحابه فمضى لا يدري اين يقصد فرفع له كوخ فقصده فاذا
عجوز بباب الكوخ فقال لها انزل فقالت انزل فنزل
فدخل الكوخ وادخل فرسه فلما قبل الليل فاذا ابنة العجوز
قد جاءت معها بقرة قد رعتها بالنهار فادخلتها الكوخ
وكسرى ينظر فقامت العجوز الى البقرة فاحلبتها لبنا
صالحا فقال كسرى في نفسه ينبغي ان يجعل على كل بقرة
خراج فهذا حلاب كثير ثم مضى الشطر الليل فقالت العجوز
يا فلانة قومي الى البقرة فاحلبيها فقامت فوجدتها لا لبن

فنادت

فنادت يا اماه قد والله اضمر لنا الملك شرا قالت
وما ذاك قالت انه ما تيسر بقطرة فقالت لها امكثي
فان عليك ليلا فقال كسرى في نفسه من اين علمت ما اضمرت
في نفسي اما اني لا افعل ذلك فمكثت ثم نادتها يا بنية قومي
فقامت فوجدت البقرة حافلا فنادت يا اماه قد
والله ذهب ما كان في نفس الملك من الشر فاحلبتها
واقبل الصبح وجاء اصحاب كسرى فركب وامر بحمل
العجوز وابنتها اليه فاحسن اليهما وقال كيف علمت
ان الملك قد اضمر شرا وانه قد عدل عن ذلك فقالت
العجوز انا بهذا المكان منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل
الا اخصب بلدنا واتسع عيشنا وما عمل فينا بجور الا

ضاق علينا وانقطعت موادُ النفع عنا

الباب الرابع في فضل الجهاد

أخبرنا ابن الحصين انا ابن المذهب انا ابن مالك ثنا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وايمانا
بي وتصديق رسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او
ان ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من
اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في
في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون
دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا

ان اشق

ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزوا
في سبيل الله ابدا ولكني لا اجد سعة فيتبعوني ولا
تطيب انفسهم فيتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت
اني اغزوا في سبيل الله فاقتل ثم اغزوا فاقتل ثم
اغزوا فاقتل ٥ قال احمد وحدثنا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال الجهاد
في سبيل الله ٥ وهذان الحديثان في الصحيحين وفي
الصحيحين من حديث عبد الله بن ابي اوفى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف

وفي حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث
عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حرس ليلة في سبيل الله
افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها اخبرنا
عبد الاول بن عيسى انا الداودي انا ابن اعين السرخسي انا
الفربري انا البخاري نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها
في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات

ولو انه

ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر
فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له
فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم
ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر
ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على ذلك وزر اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا الكروخي انا ابو عامر الازدي انا الجراحي
انا المحبوبي نا الترمذي نا احمد بن محمد انا عبد الله بن المبارك
انا حيوة بن شريح اخبرني ابو هاني الخولاني ان عمرو
ابن مالك الجنبي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمي
له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح ه اخبرنا عبد الاول
انا ابن اعين نا الفربري نا البخاري نا ابو معمر نا عبد الوارث
نا الحسين نا يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة حدثني بسر بن سعيد
حدثني زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في
اهله بخير فقد غزا ه اخبرنا هبة الله بن محمد انا
الحسن بن علي التميمي انا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا ابن نمير نا سفيان عن سمي عن النعمان

بن ابي عياش

ابن ابي عياش الزرقي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم عبد يوما
في سبيل الله عز وجل الا باعد الله بذلك اليوم النار
عن وجهه سبعين خريفا ه اخبرنا عبد الملك
ابن ابي القاسم انا ابو عامر الازدي انا ابن ابي الجراح نا
ابن محبوب نا ابو عيسى نا بندار نا صفوان بن عيسى
انا ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد
من القتل الا كما يجد احدكم من القرصة ه قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح ه اخبرنا
حفص
محمد بن علي المدير انا ابو الحسين بن المهتدي انا ابو

ابن شاهين نا البغوي نا كامل بن طلحة نا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل
من اهل الجنة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم كيف وجدت
منزلتك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنّ
فيقول ما اسأل وما اتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتل
في سبيلك عشر مرات لما ارى من فضل الشهادة ويؤتى
بالرجل من اهل النار فيقول يا ابن ادم كيف وجدت
منزلتك فيقول اي رب شر منزل فيقول اتفتدي منه
بملء الارض ذهبا فيقول اي رب نعم فيقال كذبت
قد سُئلت اقل من ذلك وايسر فلم تفعل فيرد الى النار
اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم انا ابو عامر الازدي

انا ابو الجراح

انا ابن الجراح نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي
نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ارواح الشهدا في طير خضر تعلق من ثمر الجنة
او شجر الجنة قال الترمذي نا عبد الله بن عبد الرحمن
انا نعيم بن حماد نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد
ابن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال
يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من
عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه
تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج

اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين
من اقاربه ٥ قال الترمذي نا يحيى بن حبيب بن عربي
نا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري قال سمعت طلحة بن حراش
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد
ابي وترك عيالا ودينا قال الا ابشرك بما لقي الله به
اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا
من وراء حجابه واحيا اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي
تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية
فقال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون
قال امواتا الاية ٥ قال الترمذي نا احمد بن منيع

وانزلت هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

نا روح

نا روح بن عبادة نا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مالك
ابن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه اعطاه
الله اجر الشهادة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن المروزي
انا ابو عبد الله الكاغدي انا ابو عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا ابو احمد بن عمرويه انا ابراهيم بن محمد النيسابوري
انا مسلم بن الحجاج نا حرملة نا عبد الله بن وهب نا ابو شريح
عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل الله عز
وجل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
على فراشه ٥ اخبرنا عبد الاول انا الداودي

انا السنوخشي انا ابرهيم بن خزيم نا عبد بن حميد اخبرني يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد نا ابي عن ابيه عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله
فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون
اهله فهو شهيد قال الترمذي هذا حديث صحيح
اخبرنا هبة الله بن محمد انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر نا
عبد الله بن احمد حدثني ابي نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة انا ابو هانئ
الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله
ابن عمرو بن العاص يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من غازية تغزو في سبيل الله عز وجل فيصيبون غنيمة الا تعجلوا

ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة
تم لهم اجرهم ٥ اخرجه مسلم في الصحيح ٥ اخبرنا ابن
الحصين انا ابن المذهب انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا اسمعيل بن ابرهيم انا ابو حيان عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس

لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته نفس
لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على
رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك هذا حديث اخرجه في الصحيح

الباب الخامس منتخب من سير الولاة

من سير الخلفا

ما روي عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه انه انفق ماله في الاسلام حتى تخلل بعباءة

فجاء جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك
السلام ويقول لك قل له أراض انت عني في فقرك هذا
ام ساخط فقال له فقال ابو بكر أأسخط على ربي
انا عن ربي راض انا عن ربي راض وجاءه مملوك له بطعام
لا يرضاه الورع فأكله ولم يعلم فلما علم قاء ذلك وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت
من سحت فالنار اولى به وكان ابو بكر ياخذ بطرف لسانه
ويقول هذا اوردني الموارد ولما استخلف اصبح غاديا
الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقيه عمر وابو
عبيدة فقالا اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق
قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم

عيالي قال له انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معهما
ففرضوا له كل يوم شطر شاة وفرض له بردين اذا اخلقهما
اخذ مثلهما ولم ينفق على اهله شيئا كان ينفق قبل الولاية فقال
رضيت هذه من قبل الولاية تحلب غنام الحي فلما ولي سمع
جارية تقول الآن لا يحلب لنا قال بلى لاحلبنها لكم واني
لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه وكان
يقول لم اقوى اكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه ولا اضعفكم
عندي القوي حتى اخذ منه الحق وكان يقول في موعظته اين
الملوك الذين بنوا المداين قد تضعضع بهم الدهر واصبحوا
في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا انكم تغدون
وتروحون في اجل قد غيب عنكم فاستبقوا في مهل اجالكم

ان وراكم طالبا حثيثا مره سريع بلغ

ومن سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان يتعاهد رعيته فقال طلحة رايته يدخل بالليل بيتا فلما فذهبت
ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقلت لها ما بال هذا الرجل
يأتيك فقالت يتعاهدني ويخرج الاذى عني اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز انا ابو محمد الجوهري انا ابن حيويه
انا ابن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد نا يزيد
ابن هارون انا يحيى بن المتوكل حدثني عبيد الله بن نافع عن ابيه
عن ابن عمر قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى
فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف هل لك ان نحرسهم الليلة
من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان فسمع عمر بكاء صبي فتوجه

نحوه فقال لأمه اتقي الله وأحسني إلى صبيك ثم عاد إلى
مكانه فسمع بكاءه فأتى أمه فقال إني لأراك أم سوء مالي
أرى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد أبرمتني إني أريغه
عن الفطام فيأبى قال ولم قالت لأن عمر لا يفرض إلا للفطم
قال لا تعجليه ثم صلى بالناس وما يستبينون قراءته من غلبة
البكاء فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين
ثم أمر منادياً فنادى أنا نفرض لكل مولود ولد في الإسلام
أخبرنا محمد بن ناصر أنا علي بن أيوب أنا أبو علي بن شاذان
أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد قال ذكر مصعب الزبيري
قال حدثني أبي عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه
قال خرجنا مع عمر إلى حرة واقم إذا نار فقال يا أسلم

إني أرى هاهنا ركباً قد قصر بهم الليل والبرد انطلق بنا
فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم فإذا بامرأة معها صبيان
صغار وقدر منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون
فقال عمر السلام عليكم يا أصحاب الضوء قالت وعليك السلام
قال أدنو قالت ادن بخير أو دع فقال ما بالكم قالت
قصر بنا الليل والبرد قال وما بال هؤلاء الصبية يتضاغون
قالت الجوع قال فأي شيء في هذه القدر قالت ما أسكتهم
به حتى يناموا والله بيننا وبين عمر قال أي رحمك الله
وما يدري عمر بكم قالت يتولى أمرنا ثم يغفل عنا قال
فأقبل علي فقال انطلق بنا فخرجنا نهرول حتى أتينا
دار الدقيق فأخرج عدلاً من دقيق وكبة من شحم فقال

احمله علي فقلت انا احمله عنك فقال انت تحمل وزري يوم القيمه
لا ام لك فحملته عليه فانطلق وانطلقت معه نهرول
فالقى ذلك عندها واخرج من الدقيق شيئا فجعل يقول
لها ذري علي وانا احرك لك وجعل ينفخ تحت القدر
ثم انزلها فقال ابغيني شيئا فاتته بصحفة فلم يزل حتى شبعوا
فجعلت تقول جزاك الله خيرا كنت اولى بهذا الامر من عمر
فيقول قولي خيرا ثم تنحى عنها ثم ربض فقلت له لك شان غير هذا
فلم يكلمني حتى رايت الصبية يصطرعون ثم ناموا
فقال يا اسلم ان الجوع اسهرهم وابكاهم فاحببت ان
لا انصرف حتى ارى ما رايت ٥ وكان عمر يدخل يده في
دبرة البعير ويقول اني لخائف ان اسال عما بك

وكان معيقيب

وكان معيقيب خازنه على بيت المال فكنس البيت يوما فوجد فيه
درهما فدفعه الى ابن لعمر قال فبلغ الحديث الى عمر فدعاني
فجئت فاذا الدرهم في يده فقال ويحك يا معيقيب ما لي ولك
اردت ان تخاصمني امة محمد في هذا الدرهم يوم القيمة ، ،
وقال عمر اني لا اجده يحل لي ان اكل من مالكم الا ما كنت اكل
زمانا الى الخبز والزيت والخبز والسمن وخطب عمر وهو
خليفة وعليه ازار فيه ثنتا عشرة رقعة واتي يوما بمال فقعد
ينقل فقال اعزلوا عني حتى بها وكان يدني يده من النار
ويقول يا ابن الخطاب اتصبر على هذه وكان ياخذ من الارض
تبنة ويقول ليتني كنت هذه التبنة وكان في وجه عمر
خطان اسودان من البكاء ولما مرض قال لابنه ضع

رانني على الارض فوضع فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي
قال ابن عمر رايت عمر في المنام فقال منذ كم فارقتكم
قلت منذ اثنتي عشرة سنة فقال انما انفلت من الحساب
الآن **ومن سيرة عثمان رضي الله عنه**
ان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل ويقيل في المسجد
وكان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل الخل والزيت
ومن سيرة علي كرم الله وجهه
انه يفرق بيت المال ثم يكنسه ويصلي فيه ركعتين ووصفه
ضرار ابن ضمرة فقال كان يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستانس بالليل وظلمته كان غزير الدمعة طويل الفكرة
ويعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب

فاشهد

فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سجوفه وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني
اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثا لا رجعة
لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير
اه من قلة الزاد وطول الطريق **ومن سيرة**
عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قدمت
اليه مراكب الخلافة فقال ما لي ولها نحوها عني وقربوا
الي بغلتي فقربت اليه فجاء صاحب الشرطة يسير بين
يديه بالحربة فقال تنح عني ما لي ولك انما انا رجل من

المتلمين ثم امر بالسفود فهتكت به الثياب التي كانت تبسط
للخلق فحملت وامر ببيعها وادخال ثمنها بيت المال ثم ذهب
يتبوأ مقيلا فاتاه ابنه فقال اتقيل ولا ترد المظالم
فقال اي بني اني سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا
صليت الظهر رددت المظالم فقال من لك ان تعيش الى الظهر
فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من
يعينني على ديني فخرج ولم يقل ثم سمعوا من بيته بكاء عاليا
فقالوا انه خير حوادث فقال انه قد نزل بي امر شغلني عنكن
فمن احب ان اعتقه اعتقته ومن اراد ان امسكه امسكته
ولم يكن من الهاشمي فبكين بكاء شامنه ٥ وقوموا ثيابه باثني عشر درهما
وشكي اليه بعض عماله فكتب اليه عمر اذكر طول سهر اهل

النار

النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله
فيكون اخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب طوى البلاد
حتى قدم عليه فقال ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك
لا اعود الى ولاية ابدا وكان لعمر سفط فيه دراعة من
شعر وغل من حديد فاذا جن الليل لبسهما ووقف يصلي
ويبكي وكان يبكي حتى تتخلع اضلاعه وما زال يبكي حتى
بكى الدم ى اخبرنا علي بن ابي عمر انا محمد بن الحسن
الباقلاوي انا عبد الملك بن بشران نا ابو بكر الاجري
نا عمر بن ايوب نا ابو همام نا يزيد بن هارون انا جرير
ابن حازم نا زياد بن ابي زياد قال ارسلني مولاي الى عمر الى م
ابن عبد العزيز فدخلت اليه وعنده كاتب له يكتب

فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم انتبهت فقلت
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فقال انا لسنا ننكر
للاول والكتاب يقرأ علم مظالم جاءت من البصرة فقال لي
اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو يقرأ علم عمر
يتنفس صعدا فلما فرغ اخرج من كان في البيت حتى وصيفا
كان فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس بين يدي ووضع يديه على
ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات في مدرعتك
واسترحت مما نحن فيه ثم سألني عن صلحاء اهل المدينة
رجالهم ونسائهم وسألني عن امور كان يعرفها ثم قال الا
ترى ما وقعت فيه قلت يا امير المؤمنين اني لارجو لك
خيرا قال هيهات هيهات ثم بكى حتى جعلت ارثي له

قلت

قلت يا امير المؤمنين بعض ما تصنع فاني لارجو لك خيرا
قال هيهات هيهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا
اضرب واوذى ولا اوذي ثم بكى حتى جعلت ارثي له

ومن اعجب ما روي في سير السلاطين

شيء جلال الدولة ملك شاه كان يحب العدل
والانصاف فركب يوما الى الصيد فلقيه سوادي يبكي
فقال الملك ما لك فقال لقيني ثلثة غلمان فاخذوا احمال بطيخ كان
معي وهو بضاعتي فقال له امض الى المعسكر فهناك قبة
حمراء فاقعد عندها ولا تبرح الى اخر النهار فانا ارجع واعطيك
ما يغنيك فلما عاد السلطان قال للشرابي قد اشتهيت
بطيخا ففتش العسكر وخيمهم على شيء فحصل واحضر البطيخ

فقال عندي رأيتموه فقيل في خيمة فلان الحاجب فقال
احضروه فأحضر فقال له من أين لك هذا البطيخ فقال
الغلمان جاؤوا به فقال لسائر يديهم الساعة مضروا وقد احس
بالشر فهرب الغلمان خوفا من أن يقتلهم وعاد فقال قد هربوا
لما علموا أن السلطان يطلبهم فقال احضروا الشوادي فاحضر
فقال له هذا البطيخ لك الذي أخذ منك قال نعم قال خذه
وهذا الحاجب مملوك لي وقد سلمته إليك ووهبته لك حيث
لم يحفظ الذي أخذ منك ووالله لئن خليته لاضربن رقبتك
فأخذ الشوادي بيد الحاجب فأخرجه فاشترى الحاجب
نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد الشوادي إلى السلطان
فقال يا سلطان قد بعت المملوك الذي وهبته لي بثلاثمائة دينار
فقال

فقال وقد رضيت قال نعم قال اقبضها وامض مصاحبا
وكان هذا السلطان يتعصب للأرامل والضعيف والغريب شنعة
تجارا على عقبة فوقف حتى مضوا على حالهم وجاء رجلان
قد ظلما فاستغاثا إليه فقال خذا بيدي واحملاني إلى الوزير
فامتنعا فقال لا بد فأخذ كل واحد منهما بيد ومشى معهما
فسمع ذلك الوزير فقام للملك فقام حافيا وتلقاه وقال
ما هذا قال أنت أحوجتني إلى هذا إنما نصبتك لتدفع
عني الظلم فإذا لم تدفع عن أحد أن تدوم للغنم هكذا

ومن سير الوزراء منهم أبو أيوب المورياني

قال ابن شير منه زوجت ابنتي على ألف درهم فدخلت
على أبي أيوب فأخبرته فأمر لي بألفي درهم فشكرته وقمت

فقال اجلس فجلست فقال الا تريد خادما هذا الغلام
لخادم الا تريد نفقة لك الغلام الا تريد كذا الا تريد كذا
فقمت من عنده بخمسين الفا ه **ومنهم يحيى خالد البرمكي**
كان يقول اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا
ادبرت فانفق منها فانها لا تبقى ه وقال له رجل
انك لاحلم من الاحنف فقال ما يقرب الي من اعطاني فوق حقي
وقال اقبح عمل الظافر من الانتقام واقبح عمل الواجد من
البخل واقبح عمل القادر من الظلم واقبح عمل المؤتمنين الخيانة
واقبح عمل الاشراف الكبر واقبح عمل السلطان الجور
وصاح يحيى يوما يا غلام فلم يجبه احد فقال يدل على كرم
الرجل سوء ادب غلمانه **ومنهم جعفر بن يحيى البرمكي**

اخبرنا عبد الر

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب اخبرني الازهري انا محمد بن العباس نا محمد بن خلف
نا يعقوب النخعي نا علي بن زيد حدثني اسحق بن ابرهيم الموصلي
حدثني ابي قال حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى فقال
لي جعفر احب ان تنظر لي جارية لا يبقى غاية في كمالها
وظرفها فارشدت الى جارية بالمدينة فدخلت المنزل
فرأيت عليها اثر النعمة فقلت لها خبرها بكم قال اربعين
الف دينار فقلت اشترط عليك نظرة قال ذاك لك
فاتيت جعفرا فاخبرته فجاء معي فراها وحمل المال
فقالت الجارية لمولاها في اي شي انت فقال قد عرفت
ما كنا عليه من النعمة وقد قدرت ان تصيري الى هذا

الملك فتقبضت في بشواتك فقالت يا مولاي والله لو
ملكت منك ما ملكت مني ما بعتك بالدنيا وما فيها وبعده
فاذكر العهد وكان قد حلف لها ان لا يأكل لها ثمنا فتغرغرت
عين المولى وقال اشهدوا انها حرة لوجه الله تعالى
واني قد تزوجتها وامهرتها داري فقال جعفر امض بنا
فدعوتنا الحمالين ليحملوا المال فقال جعفر لا والله لا
يصحبنا منه درهم ثم اقبل على مولاها فقال هو لك مبارك
لك فيه انفقه عليها وعليك ولما بلغ سفيان بن عيينة
قتل جعفر قال اللهم انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا .
فاكفه مؤنة الآخرة ومنهم علي بن عيسى بن
الجراح كان كثير المعروف والقراءة للقرآن والصيام

يحب العلماء ويكثر مجالستهم وقال كسبت سبع مائة الف
دينار اخرجت منها في وجوه البر ستمائة الف وثمانين الفا
ومن وزراء الدولة الديلمية الصاحب
ابن عباد كان موصوفا بالعلم والفصاحة وكان ينفذ
الى بغداد في كل سنة خمسة الاف دينار يفرق في العلماء
وكان بعض الناس اليه من يقول بالفلسفة والمنطق
ولما احتضر امر ان يكتب على قبره

ايها المغرور في الدنيا بعز يقتنيه
وباهل ومال وبقصر يبتنيه
كم شجعنا كم علمنا ذل سلطان وتيه
نخب الاملاك الذين بخلود يدعيه
اذ لهوا ابا الدهر طينا فاعتبر يا نجي فيه

ومنهم ذو السعادات محمد بن جعفر

كتب اليه بعض الناس ان فلانا توفي وخلف خمسين الف دينار
وعقارا بخمسين الف دينار وخلف طفلا فان راي الوزير
ان يستعرض هذا المال الى وقت بلوغ الصبي وحفظ عليه
ضياعه فعل فكتب على ظهر السعاية المتوفي رحمه الله
والطفل جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله
لا حاجة بنا الى مال الايتام ه ومنهم فخر الملك
فانه وقع في قصة رجل سعى برجل السعاية قبيحة
وان كانت صحيحة فلئن كنت اخرجتها بالنصح فخسرانك
فيها اكثر من الربح وانا لا ادخل في محظور ولا اسمع
قول مهتوك في مستور ولولا انك في خفاه شيلتك

لما بلتك على جريرتك مقابلة تشبه افعالك وتردع
امثالك فاستتر على نفسك هذا العيب واتق من يعلم
الغيب فان الله للصالح والطالح بالمرصاد ..

ومن وزر للسلجوقية نظام الملك

ابو علي الطوسي ه كان مجلسه عامرا بالعلماء وسمع
الحديث والملاء وكان كثير العطاء حتى انه اوصل
الى بعض المدرسين ثمانين الف دينار وكان يدخل عليه
ابو المعالي الجويني وابو القاسم القشيري فيقوم لهما
ويجلس في مسنده كما هو فاذا دخل عليه ابو علي
الفارمذي قام واجلسه في مكانه وجلس بين يديه
فامتعض من ذلك الجويني وقال لحاجبه في ذلك

فقال له الحاجب ان الجويني قد استغص من هذا
الفعل وقال ادخل انا والقشيري وكلانا من العلماء
فلا يفعل بنا ما يفعل بالفارمذي ولبس الفارمذي
من العلماء فقال النظام اذا دخل علي الجويني و[القشيري]
قالا لي انت وانت ومن مثلك فمدحاني بما ليس فيّ
فيزيدني كلامهما تيها وازيد فيما انا فيه واذا دخل
علي الفارمذي ذكر لي عيوبي فانكسرت ورجعت عن
كثير مما انا فيه وكان النظام يقول كنت اتمني ان يكون
لي قرية ومسجد اتخلي فيه بالعبادة ثم تمنيت ان يكون لي
قطعة من الارض اتقوت بريعها واتعبد والان
اتمني ان يكون لي رغيف كل يوم ومسجد اتعبد فيه

الباب السادس منتخب من
مواعظ السلف للولاة فمما وعظ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال علي بن ابي طالب لعمر ان اردت
ان تلحق صاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع وارقع
القميص وانكس الازار واخصف النعلن وخرج عمر
يوما الى السوق ومعه الجارود فاذا امراة عجوز فسلم
عليها عمر فردت وكلمته فرد وقالت هيه يا عمر
عهدتك وانت تسمى عميرا في سوق عكاظ تصارع
الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب
الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية
واعلم انه من خاف الموت خشي الفوت فبكى عمر فقال

الجارود لقد اجترأت على امير المؤمنين وابكيته فقال
عمر دعها اما تعرف هذه هذه خولة بنت حكيم التي
سمع الله قولها فعمر احرى ان يسمع كلامها ٥ اشار الى
قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهي
خولة بنت حكيم ٥ **ومما وعظ به معوية**
دخل عليه ابو مسلم الخولاني فقال السلام عليك ايها
الاجير اعلم انه ليس من اجير استرعى رعية الا وهو
مسئول عنها فان داوا مرضاها وهنا جرباها
ووضعها في انفس الكلاء وصفو الماء وفاه اجره
يا معوية انك اصرونه انك لو عدلت بين جميع قبائل
العرب ثم ملت على اهلها مال جورك بعدلك

ومما وعظ به سليمان بن عبد الملك
دخل عليه طاوس فقال يا امير المؤمنين ان صخرة كانت
على شفير جب في جهنم تهوت فيه سبعين خريفا حتى استقرت
اتدري لمن اعدها الله قال لا قال لمن اشركه الله في حكمه فجار
ودخل عليه اعرابي فقال انه قد اكتنفك رجال
ابتاعوا دنياك بدينهم فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه
فانك مسئول عما اجترحوا ولا تصلح دنياهم بفساد
آخرتك فقال له سليمان لقد سللت لسانك فقال
لك لا عليك **ومما وعظ به عمر بن عبد العزيز**
رضي الله عنه كتب اليه الحسن البصري اما ان الموت
المنقطع التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجل راحة

منقطعة تعقب مؤنة باقية وندامة طويلة واعلم
ان الهول الاعظم امامك وفي وراء ذلك دار ان
لن اخطاتك هذه صرت الى هذه فما لك بالدنيا لم تكن
وبالاخرى لم تزل ـ وقد وعظ به الرشيد
قال له الفضيل بن عياض يا حسن الوجه لقد قلدت
امرا عظيما فاتق الله في نفسك فان قدرت الا تلفح النار
لهذا الوجه فافعل ـ وقال له ابو العتاهية

عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور
يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور

الباب السابع

الباب السابع في ذكر جماعة من الملوك

والامراء ممن زهدوا ـ كان جماعة من الولاة يوعظون فيؤثر الوعظ
في قلوبهم فيخرجون عن الدنيا وكان فيهم من يتفكر في نفسه
ويعلم انقطاع الدنيا عنه وقرب رحيله ويخاف شدة
الحساب فيكفيه ذلك موعظة فينفر عن الدنيا ويزهد
في الولاية ـ

ذكر ملك من القدماء

اخبرنا هبة الله بن الحصين انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر
نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا يزيد بن هارون نا المسعودي
عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما رجل ممن كان
قبلكم في مملكته تفكر فعلم ان ذلك منقطع عنه وان ما هو

فيه قد شغله عن عبادة ربه فانساب ذات ليلة من قصره
فاصبح في مملكة غيره فاتى ساحل البحر فكان يضرب اللبن
بالاجر فياكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقي امره
الى ملكهم فارسل ملكهم اليه ان ياتيه فابى فاعاد اليه
الرسول فابى وقال ماله وما لي فركب الملك اليه فلما راه
الرجل ولى هاربا فلما راى ذلك الملك ركض في اثره فلم يدركه
فناداه يا عبد الله انه ليس عليك مني باس فقام حتى ادركه
فقال له من انت يرحمك الله قال انا فلان بن فلان صاحب
ملك كذا وكذا تفكرت في امري فعلمت ان ما انا فيه منقطع عني
وانه قد شغلني عن عبادة ربي فتركته وجيت هاهنا اعبد ربي
عز وجل فقال ما انت باحوج الى ما صنعت مني قال

ثم نزل

ثم نزل عن دابته فسيبها ثم تبعه فكانا جميعا يعبدان الله
عز وجل فدعوا الى الله تعالى ان يميتهما جميعا فماتا قال عبد الله
ولو كنت برميلة مصر لاريتكم قبريهما بالنعت الذي نعت لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر ملك اخر

اخبرنا محمد نا جرا نا المبارك بن عبد الله الجبار نا محمد بن علي
المهدي انا محمد الحسن الماموني نا ابو بكر البلعي ثم حدثني احمد بن داود
نا اسحق بن بهلول حدثني ابي نا اسحق بن زياد عن سنين بن شبيب
عن خالد بن صفوان بن الاهتم قال ان ملكا من الملوك
خرج في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه واخذت الارض
فيه زينتها وكان قد اعطي في السن مع الكثرة والغلبة
فنظر فابعد النظر فقال لمن حوله هذا الذي انا فيه

هل رايتم مثل ما انا فيه هل اعطي احد مثل ما اعطيت وعنده
رجل من بقايا حملة الحجة فقال ايها الملك انك قد سألت عن امر
افتاذن في الجواب قال نعم قال ارايتك هذا الذي قد
اعجبت به الذي لم تزل فيه لم هو شي صار اليك ميراثا
عن غيرك وهو زايل عنك وصاير الى غيرك كما صار اليك قال
فكذلك هو قال افلا اراك انما اعجبت بشي يسير تكون فيه
قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال
ويحك فاين المهرب واين المطلب قال اما ان تقيم في ملكك
فتعمل بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وارمضك
واما ان تضع تاجك وتلبس اطمارك وتعبد ربك في هذا
الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع علي

بابي

بابي فان اخترت ما انا فيه كنت وزيرا لا تعصى وان
اخترت فلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف
فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه
ولبس اطماره وتهيا للسياحة فلزما الجبل حتى اتتهما
اجالهما **ذكر ملك اخر** اخبرنا محمد عبد الله
البيضاوي انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسين بن اخي
ميمي انا ابو علي صفوان انا ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين
نا معوية بن عمرو نا ابو بكر العجلي نا ابو عقيل الدورقي
عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجل من ملوك بني اسرايل
قد اعطي طول عمر وكثرة اولاد وكان اولاده اذا كبر
احدهم لبس ثياب الشعر ولحق بالجبال فاصاب ولدا

على كبر فدعا قومه فقال اني اخاف لن ينبع هذا سنه اخوه
فبنوا له حايطا فرسخا في فرسخ وكان فيه دهرا ثم ركب لوما
فقال اني احسب خلف هذا الحايط ناسا اخرجوني فقيل
ذلك لابيه فقال اجمعوا عليه كل لهو ففعلوا ثم ركب
في السنه الثانيه فقال لا بد من الخروج فاخبر ابوه
فقال اخرجوه فاذا هو برجل مبتلى فقال ايصيب هذا
ناسا دون ناس قالوا الكل خايف منه فقال اف لعيشكم
هذا فلبث حولا ثم قال اخرجوني فاذا هو برجل هرم
فقال يصيب هذا ناسا دون ناس قالوا الكل خايف قال
اف لعيشكم فلبث حولا ثم خرج فاذا هو بشرير تحمله الرجال
قال ما هذا قالوا رجل مات قال وما الموت ايتوني به

اجلسوه

اجلسوه قالوا انه لا يجلس قال كلموه قالوا انه لا يتكلم
قال فاين يذهبون به قالوا ندفنه تحت التراب قال ثم ما
ذا قالوا الحشر قال وما الحشر قالوا يوم يقوم
الناس لرب العالمين فيجزى كل واحد على قدر حسناته
وسيئاته قال ولكم دار غير هذه فرمى نفسه وقال
من هذا كنت احشى هذا اضل الدهر بيني وبينكم وليس ثياب
شعر وخرج **قصة ابراهيم بن ادهم**
اخبرنا المبارك بن علي نا محمد بن علي بن ميمون نا محمد بن علي بن ابى
الجراح نا ابي نا علي بن الحسن الصوفي نا ابرهيم بن بشار قال
سالت ابرهيم بن ادهم عن بدو امره فقال حبب الي الصيد
فاذا ثعلب او ارنب فحركت فرسي فسمعت نداء يا ابرهيم ليس لهذا

خلقت ولا بذا امرت فبقيت مقشعرا وركضت فسمعت اجهر
من الصوت الاول يا ابرهيم ما لذا خلقت ولا بذا امرت فهالني
ثم ركضت فرسي فسمعت صوتا اجهر من الصوت الثاني ما لذا
خلقت ولا بذا امرت فقلت هذا الصوت تنبيه من الله تعالى
والله لا عصيت الله ما عصمني **قصة حميد بن**
جابر الشامي ٥ اخبرنا ابن ناصر انا ابن الصلا
انا علي بن احمد الحمامي انا جعفر الخلدي حدثني ابرهيم بن نصر حدثني
ابرهيم بن بشار قال خرجت يوما مع ابرهيم بن ادهم في
صحرا اذ اتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكا فقلت قبر من
هذا فقال هذا قبر حميد بن جابر امير هذه المدن كلها
كان غرقا في بحار الدنيا ثم اخرجه الله عز وجل منها [illegible] بلغني انه
سر يوما

سر يوما بشي من ملاهي ملكه ودنياه ثم نام في مجلسه ذلك
فراى رجلا واقفا على راسه بيده كتاب فناوله اياه ففتحه
فاذا فيه مكتوب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك
وقدرتك ولذاتك فان الذي انت فيه جسيم لولا انه عديم
وهو ملك لولا ان بعده هلك وهو فرح وسرور لولا انه
لهو وغرور وهو يوم لو كان يوثق فيه بغد فسارع الى
امر الله تعالى فان الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم
فقال هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة فخرج من ملكه
لا يعلم به فقصد هذا الجبل فتعبد فيه حتى مات ودفن ها هنا
قصة جعفر بن حرب
اخبرنا محمد بن ابي طاهر انا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي

عن ابيه عن جده ان جعفر بن حرب كان يتقلد كبار الاعمال
للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة فاجتاز يومًا
راكبًا في موكب له عظيم ونعمة على غاية الوفور ومنزلته
بحالها فسمع رجلا يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق فصاح اللهم بلى اللهم بلى فكررها
دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل دجلة
فاستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم
التي كانت عليه وردها وتصدق بالباقي فمر به رجل فوهب له
قميصًا ومئزرًا فاستتر بهما وخرج فانقطع الى العلم والعبادة
حتى مات

قصة رجل اخر

اخبرنا ابن ناصر انا الحميدي انا ابو عبد الله القضاعي

ابو

انا ابو مسلم الكاتب انا ابن دريد اخبرني الحسن بن خضر
اخبرني رجل من اهل بغداد عن ابي هشام المذكر قال
اردت البصرة فجئت الى سفينة اكتريها وفيها رجل ومعه
جارية فقال الرجل ليس ها هنا موضع فسالته الجارية ان
يحملني فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالغداء فوضع فقال انزلوا ذلك
المسكين ليتغدى فلما تغدينا قال يا جارية هاتي شرابك
فشرب وامرها ان تسقيني فقلت لا فتركني ثم قال غني فغنت
فقال تحسن مثل هذا فقرات اذا الشمس كورت فبكى
وقال لها انت حرة ورمى ما معه الى البحر وتاب فمات
بعد مدة فرايته فقلت ما فعل الله بك قال صرت الى الجنة
بقراءتك علي واذا الصحف نشرت

الباب الثاني

[illegible] اخبار [illegible]

○ عمل الحسن اذا توضا اصفر ويقول اتدرون بين يدي من اريد
ان اقوم ○ وكان يقول عجبت لمن هو بالامس نطفة وغدا جيفة
كيف يتكبر ○ قال ابو حازم اذا رايت الله يتابع نعمه
عليك وانت تعصيه فاحذره ○ وقال عبد الله بن مرزوق
لخادمه يوم مرض احملني فاطرحني على مكان المزبلة لعلي اموت
عليها فيرى ذلي فيرحمني ○ قال ابن عون ما تكلمت بكلمة
احتاج ان اعتذر منها منذ ثلثين سنة ○ كان كرز بن وبرة
يختم القرآن كل يوم وليلة ثلث مرات ○ كان سفيان الثوري
يبول الدم من شدة خوفه ○ كان محمد بن المنكدر كانه ثكلى من شدة
القلق وقال عند الموت يا اخوتاه تدرون اين يذهب بي
يذهب بي والله الى النار او يعفو عني ○ وكان يزيد الرقاشي

قد صام اثنتين واربعين سنة ثم يقول سبقني العابدون
وقطع بي والهفاه ○ مكث سليمان التيمي يصوم يوما ويفطر
يوما ويصلي الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة ○ صام
داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله ○ كان يبيع
الخز فيحمل معه غداه كل يوم ويتصدق به في الطريق ويرجع
فيفطر في بيته فلم يعلم به احد ○ كان كهمس بن الحسن
يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويقول لنفسه قومي يا
ماوى كل شر فوالله ما رضيتك لله ساعة قط واخذ
يوما طينا من حائط جاره فغسل به يده فبقي يبكي على ذلك
اربعين سنة ○ وكان عطا السلمي يبكي حتى تجري دموعه
في ميزاب غرفته ويقول اتشهي والله ان اكون رمادا

لا يجتمع منه شيء في الدنيا ولا في الآخرة

ومن أخبار العابدات

كانت بمكة عابدة مليحة العينين فكانت تديم البكا فقيل
لها أتذهب عيناك فقالت إن كنت من أهل الجنة فسيبدلني
بهما عينين أحسن منهما وإن كنت من أهل النار فسيصيبهما
أشد من هذا وكانت عابدة أخرى تسبح كل يوم اثنتي عشرة
ألف تسبيحة فماتت فلما بلغت القبر اختلست من أيدي
الرجال وكانت عابدة تأوي إلى سرب ليس لها بيت غيره
فقيل لها أترضين بهذا فقالت هذا لمن يموت كثير وكانت
حفصة بنت سيرين تقول يا معشر الشباب خذوا
من أنفسكم الآن فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب

وكانت قد قرأت القرآن وهي بنت اثنتي عشرة سنة وماتت
وهي ابنة تسعين وكانوا دخلوا على رجلة العابدة فقالوا ارفقي
بنفسك فقالت ما لي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته
اليوم شيء لم يدركه غدا والله لأصلين لله ما أقلتني جوارحي
ولأصومن له أيام حياتي ولأبكين ما حملت الماء عيناي

الباب التاسع فيه مواعظ وزواجر

أخبرنا الكروخي أنا أبو عامر الأزدي أنا الجراحي
أنا المحبوبي أنا الترمذي أنا عبد الله عبد الرحمن أنا الأسود
بن عامر أنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله
بن جريج عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه

فيما فعل عن سائر ابن الكتبه وفي الفقه عن جسيم ما ابلاه
قال الترمذي حدثنا عباس الدوري نا يحيى بن ابي بكير نا شريك
عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة قال الترمذي حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن انا عمر بن حفص بن غياث انا ابي عن العلاء بن خالد
عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها اخبرنا عبد الخالق بن عبد الصمد انا ابن
الصفار انا المخلص انا البغوي انا ابو روح البلدي انا ابو شهاب

الخياط عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن شهر عن
ابي الدرداء قال يلقى على اهل النار الجوع فيعدل
عندهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ويستغيثون فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيغاثون بالحميم
بكلاليب من حديد فاذا دنا منهم شوى وجوههم
واذا دخل في بطونهم قطع ما في بطونهم فيطلبون الى
خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيجيبونهم الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات فيقولون سلوا
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيقول انكم ماكثون

فيقولون لا اصر خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول الله عز وجل اخسئوا
فيها ولا تكلمون فعند ذلك يائسون من كل خير ويا خذون
في الشهيق والويل والثبور قال ابو موسي ان اهل
النار يبكون الدموع حتي تنقطع ثم يبكون الدما حتي لو ارسلت
فيه السفن لجرت ه اخبرنا الكروخي انا ابو عامر
الازدي انا ابن الجراح انا المحبوبي انا الترمذي نا محمد بن احمد
وهو ابن مدوية نا القسم بن الحكم العرني نا عبيد الله بن الوليد
الوصافي عن عطية عن ابي سعيد قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصلاه فراي ناسا كانهم يكتشرون قال
اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما اري

فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يات علي القبور
الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت
التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المومن قال له
القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي علي ظهري
الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك
فيتسع مد بصره ويفتح له باب الي الجنة واذا دفن العبد
الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا
اما ان كنت لابغض من يمشي علي ظهري الي فاذ وليتك
اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك قال فيلتام عليه
حتي تلتقي وتختلف اضلاعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض الله له

سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت
شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي
به الى الحساب ه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
وفي الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوحي
الي انكم تفتنون في قبوركم قريبا من فتنة المسيح الدجال
اخبرنا هبة الله بن محمد انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر
نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا اسحق نا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ه اخبرنا
عبد الاول انا الداودي انا ابن اعين الفربري نا البخاري
نا اسمعيل بن ابان نا عيسى بن يونس نا ابن عون عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم
الناس لرب العالمين يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه ه قال البخاري ونا عبد العزيز بن عبد الله
نا سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم
القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم
حتى يبلغ اذانهم ه اخبرنا ابن الحصين انا ابن

بلغ

المذهب انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا محمد بن
عبيد نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيمة في الدماء قال احمد نا سليمان بن داود نا اسمعيل
بن جعفر اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال تدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام
وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيقضي هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال

لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى تقاد للشاة الجلحاء
من الشاة القرناء **هذه الاحاديث كلها صحاح**
وكان الحسن البصري يقول انما خف الحساب يوم القيمة على
قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا وانما شق الحساب يوم
القيمة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبة [illegible] ذهبت
الدنيا وبقيت الاعمال قلائد في الاعناق فتصبروا وتشددوا
فانما هي ليال تعد وانما انتم ركب وقوف يوشك ان يدعى
احدكم فيجيب ولا يلتفت ٥ اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد القزاز انا احمد بن علي بن ثابت انا الحسين بن محمد المؤدب
انا ابراهيم بن عبد الله المالكي نا محمد بن علي بن شيف قال
سمعت الحسين بن احمد النديم قال سمعت محمد بن علي المادرايي

قال كنت اجتاز بقبر احمد بن طولون فارى شيخا يقرأ عنده
ملازما للقبر ثم اني لم اره مدة ثم رايته بعد ذلك فقلت له الست
الذي كنت اراك عند قبر احمد بن طولون تقرأ عليه قال بلى قد كان
ولينا في هذا البلد وكان له علينا بعض العدل وان لم يكن الكل
فاحببت ان اصله بالقرآن فرايته في المنام فقال احب ان لا
تقرأ عندي كلما مرت اية الا قيل لي اما سمعت هذه كان
بعض الواعظين اذا وبخ واليم انشد

نكرت صحا عواذله وريش الحب قاتله
فهو في وادي التيه به والهوى عنهن شاغله
يتمنى الشلو له ومناه من يواصله

الباب العاشر منتخب من الاذكار والاداب عنه

وقد اولع كثير من الناس باذكار الفتح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبادعية لا اصل لها من النقل فاجتنبت ان اذكر منها ما هو صحيح
ثابت والله الموفق **فصل** فاما الاذكار من خبر
هبة الله بن محمد الحصين انا الحسن بن علي بن المذهب انا احمد
بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم قال اشهد على ابي هريرة
وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
اخرجه مسلم ح اخبرنا عبد الاول انا الداودي
انا ابن اعين انا الفربري انا البخاري نا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل

عن عثمان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم اخرجاه في الصحيحين قال
البخاري وقال القعنبي عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد
عمل اكثر من ذلك ومن قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت
خطاياه

خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر اخرجاه في الصحيحين
من حديث ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس رقاب
من ولد اسماعيل واخرج مسلم في صحيحه من حديث جويرية
بنت الحارث قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها غدوة وانا
اصبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار فقال
اما زلت قاعدة قلت نعم قال لقد قلت بعدك كلمات لو عدلن
بهن عدلتهن او لو وزن بهن وزنتهن يعني جميع ما سبحت
سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه
ثلث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلث مرات سبحان الله

مداد كلماته بلغ مرات ان القرشي اخبه الشيخ محمد انا الحسن

بن علي انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي قال

قرات على عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله عن علي

بن يحيى الزرقي عن ابيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال

كنا نصلي يوما وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه

من الركعة وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه

ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا قال انا

يا رسول الله قال لقد رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها

ايهم يكتبها اول ه اخرجه البخاري اخبرنا ابن

الحصين انا ابن المذهب انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد

حدثني ابي نا عبد الله بن نمير نا موسى الجهني عن مصعب بن سعد

عن ابيه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فساله

سائل من جلسائه يا نبي الله كيف يكسب احدنا الف حسنة قال

يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه

الف خطيئة قال احمد ونا جرير عن عطاء بن السائب

عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم خلتان من حافظ عليهما لدخلتاه الجنة

وهما يسير ومن يعمل بهما قليل قالوا وما هما يا رسول الله

قال ان تحمد الله وتكبره وتسبحه دبر كل صلوة مكتوبة

عشرا عشرا واذا اويت الى مضجعك تسبح الله

وتكبره وتحمده مائة فتلك خمسون ومائتان باللسان والف
وخمسمائة في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة
سيئة قالوا فكيف من يعمل بها قليل قال يجي احدكم
الشيطان في صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فلا يقولها
ويأتيه عند منامه فينومه فلا يقولها قال احمد
وثنا يحيى بن ابي العم ثنا زهير ثنا منصور عن هلال بن يساف
عن ربيع بن عميلة الفزاري عن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله
تبارك وتعالى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدأت [illegible] اخبرنا
اسمعيل بن احمد السمرقندي انا ابو الحسين الصقور انا

ابن حبابة انا البغوي انا هدبة انا الاغلب بن تميم انا الحجاج
ابن فرافصة عن طلق قال جا رجل الى ابي الدرداء
فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق
ثم جاء اخر فقال احترق بيتك فقال ما احترق ثم جا اخر
فقال انتهت النار الى بيتك فطفيت قال قد علمت
ان الله لم يكن ليفعل قالوا ما ندري اي كلامك اعجب قولك
ما احترق او قولك قد علمت قال ذلك لكلمات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه
مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة
حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروي معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ثم قرا الثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به
سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم
كان شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة

فصل

واما الادعية ه اخبرنا ابن الحصين انا ابن المذهب
انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا وكيع حدثني عكرمة
بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك

قال جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله علمني كلمات ادعو بهن قال تسبحين الله عشرا
وتحمدينه عشرا وتكبرينه عشرا ثم تسالين حاجتك فانه
يقول قد فعلت قد فعلت

الدعاء عند الكرب

اخبرنا عبد الاول انا الداودي انا ابن السرخسي
انا ابو عبد الله الفربري نا البخاري نا مسدد نا يحيى نا هشام
نا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم هو خرجاه في الصحيحين ه اخبرنا
ابن عبد الواحد نا ابن المذهب انا القطيعي نا عبد الله بن احمد

حدثني ابي ثنا يزيد انا فضيل بن مرزوق نا ابو سلمة الجهني
عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن
فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب
الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا فقيل يا رسول الله
الا نتعلمها فقال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها

أَدعيةٌ مأثورةٌ منقولةٌ في الصّحاح

اخبرنا هبة الله بن محمد انا الحسن بن علي التميمي
انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا حجاج نا الليث
ابن سعد حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم ثم قال نا احمد نا ابن نمير نا هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من
فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر

ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج ونق
قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
واني اعوذ بك من الكسل والهرم والماثم والمغرم
قال احمد ثنا روح ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال ثنا شداد بن اوس في سفر فنزل منزلا فقال
لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بها فانكرت عليه فقال ما
تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا وانا اخطمها وازمها
غير كلمتي هذه فلا تحفظوها عني واحفظوا مني ما اقول
لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز

الناس الذهب والفضة فاكنزوا هولاء الكلمات
اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك
قلبا سليما واسالك لسانا صادقا واسالك من خير ما
تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم
انك انت علام الغيوب ثنا اخبرنا الكروخي
ثنا ابو عامر الازدي ثنا ابن الجراح ثنا المحبوبي ثنا الترمذي
الثوري
ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الحفري عن سفيان
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو فيقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي

وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
علي من بغا علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا
لك رهابا لك مطواعا اليك مخبتا اواها منيبا رب تقبل
توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد
لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري ومن
الادعية الصحيحة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر وانت على كل شي قدير اللهم اني اعوذ بك

من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر
اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت
وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا
يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

دعاء رد بصر صاحبه

اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ انا طراد بن محمد انا ابن [شراز]
نا ابن صفوان نا ابو بكر القرشي حدثني عصمة بن الفضل
نا ابو بكر العمري عن محمد بن زياد عن عبد العزيز بن ابي رواد
عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اضاف رجلا اعمى
فاكرمه ابن عمر واقامه في منزله للنوم ثم قبر فلما كان
في جوف الليل قام ابن عمر فتوضا فاسبغ الوضوء

ثم صلى ركعتين ودعا بدعاء فهمه الأعمى فلما رجع ابن عمر إلى مضجعه
قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر فتوضأ فأسبغ الوضوء
ثم صلى ركعتين ثم دعا بذلك الدعاء فرد الله عليه بصره
فشهد الصبح مع ابن عمر بصيرا فلما فرغ التفت إلى ابن عمر
فقال يا أبا عبد الرحمن دعاء سمعتك البارحة تدعو به
ففهمته فقمت فصنعت مثل الذي صنعت فرد الله
علي بصري قال ذلك دعاء علمناه رسول الله نعلمه
صلى الله عليه وسلم وأمرنا أن لا نعلمه أحدا يدعو به في أمر
الدنيا قال قل اللهم رب الأرواح الفانية والأجساد
البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها
وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى عروقها وتكامل الأفئدة

فيهم واحكم الحق بينهم والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك
ويرجون رحمتك ويخافون عقابك أن تجعل النور في
بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني
وعملا صالحا فارزقني

صلاة التسبيح

أخبرنا أبو عبد الله محمد الشيباني أنا أبو الحسن علي بن
المذهب أنا أبو علي عمر الدارقطني أنا عبد الله بن سليمان
بن الأشعث أنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أنا موسى بن عبد العزيز
أنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عماه ألا
أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل عشر خصال
إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره

قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته
ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قايم قلت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها
في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم
تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم

تفعل ففي عمرك مرة

صلاة الاستخارة

اخبرنا محمد بن ناصر انا ابن ايوب انا ابو علي بن شاذان
انا محمد بن اسمعيل الداري نا ابراهيم الحزني نا منصور بن ابي مزاحم
نا عبد الرحمن بن ابي الموال المدني نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر فتسميه بعينه
بانه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي و

ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم رضني به ○ اخرجه البخاري في صحيحه ○ ذكر دعاء
يدعو به من قام يتهجد بالليل ○
اخبرنا عبد الاول انا الداودي انا ابن اعين نا الفربري
نا علي بن عبد الله نا سفيان نا سليمان الاحول عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت بديع السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد

انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت ○ فضل نصف الليل
اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم انا ابو عامر الازدي
انا الجراحي انا المحبوبي انا الترمذي نا عبد الله بن
عبد الرحمن انا اسحق بن موسى حدثنا معن حدثنا معوية
بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال سمعت ابا امامة
يقول حدثني عمرو بن عبسة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان
استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن

فضل قوام الليل والمجاهدين في سبيل الله تعالى

٥ انا عبد الله محمد الشيباني انا
ابو علي الحسن بن علي التميمي انا ابو بكر بن حمدان نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا روح وعفان قالا نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السايب
عن مرة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب
ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه ولحافه من بين حبه
واهله الى صلاته فيقول ربنا عز وجل ايا ملايكتي انظروا
الى عبدي ثار من فراشه ووطايه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل

غزا في سبيل الله عز وجل فانهزموا فعلم ما عليه في الفرار
وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل
للملايكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما
عندي حتى اهريق دمه

٥ اخر الكتاب ٥

علقها اولا للكتب الثلثة بخط لنفسه
اضعف خلق الله واحوجهم الى عفوه
عمر بن صبح المصري ووافق الفراغ منه
في رابع عشرين شهر رمضان المعظم
من شهور سنة احدى وثلثين وسبعمية
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

ورقه

١١١



لووبه برلی استفراغ

تسریب تخمی قبضه درلاق او

کرفس دبی بویان دبی بربا

شاف

اوچ درهم چوکل اوتی اوچ

اوزارلک تخمی اوچ درهم قند تخم

بر قبضه اجی ذردلو چکردکی

قبضه باللو چکردکی چقمش او

بربرینه آمیخته اولنه لر شیرم دو

شیاف اولنه لر قعود قد

استعمال اولنه لر